

١) شرح كتاب عقيدة أهل السنة والجماعة للعلامة ابن عثيمين رحمه الله - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فمرحبا بطلاب العلم في هذه الدورة الصيفية الاولى وهي في رسائل شيخنا وشيخ مشايخنا ابي عبد - [00:00:17](#)

محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته. وان شاء الله عز وجل كما هو ومقرر نبدأ اليوم في التعليق على رسالته العظيمة عقيدة اهل السنة والجماعة والتي - [00:00:37](#)

قدم لها شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته فنبدأ على بركة الله تعالى والطريقة ان نعلق على ما يحتاج الى تعليق والا فالاصل ان كلام الشيخ واضح - [00:00:57](#)

لا سيما وهو في عصرنا هو يتكلم بلغة عرفنا فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح وعلى بركة الله نبدأ.

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسوله - [00:01:17](#)

لله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فاللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - [00:01:37](#)

على اله وصحبه اما بعد. فقد اطلعت على العقيدة القيمة الموجزة. التي جمعها اخونا العلامة فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين وسمعتها كلها فالفيتها مشتملة على بيان عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:01:57](#)

في باب توحيد الله واسمائه وصفاته. وفي ابواب الايمان بالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر وبالقدر بخيره وشره. وقد اجاد في جمعها وافاد وذكر فيها ما يحتاجه طالب العلم وكل مسلم في ايمانه بالله - [00:02:17](#)

وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشأنه. وقد ضم الى ذلك فوائد جمة تتعلق بعقيدة قد لا توجد في كثير من الكتب المؤلفة في العقائد. فجزاه الله خيرا وزاده من العلم والهدى - [00:02:37](#)

بكتابه هذا وبسائر مؤلفاته وجعلنا واياه وسائر اخواننا من الهداة المهتدين الداعين الى الله على بصيرة انه سميع قريب. قاله ممليه الفقير الى الله تعالى عبدالعزيز بن عبدالله بن باز سامحه الله - [00:02:57](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. قال العلامة هذه المقدمة من الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تفيد ايها الاخوة ان هذه العقيدة اولا يحتاج اليها طالب العلم من حيث جعله متنا - [00:03:17](#)

في الاعتقاد يرجع اليها فهي شاملة لا سيما في ابواب الاسماء والصفات والايمان والكتب والرسول واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. مع كونه قد ظم فوائد جمة تتعلق بالعقيدة قد لا توجد في كثير من الكتب المؤلفة كما قال الشيخ ابن باز رحمه الله. فحري بنا اذا ان نحفظ هذا - [00:03:37](#)

العقيدة وان نستظهرها وان نعتقدها وان نعمل وفقها. وهنا انه الى امر وهو ان بعض طلبة العلم اليوم صار اذا عرف ان عرف كيف يكتب يكتب ثم يطبع ثم يوزع ولا يرجع الى العلماء في زمانه. فاذا - [00:04:07](#)

الشيخ ابن باز رحمه الله اذا كان الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وهو من هو في فقهه ودقته وفي استنباطاته قد جعل الشيخ ابن باز يقدم له هذه في هذه الرسالة فهذا يرشدنا الى اهمية - [00:04:37](#)

الرجوع الى من هو اكبر منا سنا وعلما. ونسأل الله جل وعلا ان يؤدبنا واياكم باداب العلم. نعم قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة - [00:04:57](#)

للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الملك الحق المبين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:05:17](#)

اما بعد فان الله تعالى ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين وقدوة للعالمين وحجة على العباد اجمعين. بينا به وبما انزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما في - [00:05:37](#)

فيه صلاح العباد واستقامة احوالهم في دينهم ودنياهم. من العقائد الصحيحة والاعمال القويمة الاخلاق الفاضلة والاداب العالية. وترك صلى الله عليه وسلم امته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. فسار على ذلك امته الذين استجابوا لله ورسوله. وهم خيرة الخلق من الصحابة - [00:05:57](#)

والتابعين والذين اتبعوهم باحسان. فقاموا بشريعته وتمسكوا بسنته. وعضوا عليها بالنواجذ عقيدة وعبادة وخلقاً وادبا. فصاروا هم الطائفة الذين لا يزالون على الحق ظاهرين. لا يضرهم من لهم او خالفهم حتى يأتي امر الله تعالى وهم على ذلك. ونحن ولله الحمد على اثارهم سائرون - [00:06:27](#)

وبسيرتهم المؤيدة للكتاب والسنة مهتدون. اقول ذلك تحدثا بنعمة الله وبيانا لما يجب ان يكون عليه كل مؤمن ونسأل الله تعالى ان يثبتنا واخواننا المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان يهب لنا من - [00:06:57](#)

رحمة انه هو الوهاب. ولاهمية هذا الموضوع وتفرق اهواء الخلق فيه. احببت ان اكتب على سبيل الاختصار عقيدة اهل السنة والجماعة وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:07:17](#)

سائلا سائلا الله تعالى ان يجعل ذلك خالصا لوجهه موافقا لمرضاته نافعا لعباده هذه المقدمة اشتملت بعد الحمد والشهادتين والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بيان امر مهم. وهو توطئة لما سيأتي. وهو ان المسلم يجب عليه ان يعتقد - [00:07:37](#)

ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام عموما ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى وجه انما يرسلهم الله تبارك وتعالى لكي يبينوا للناس ماذا يعتقدون ماذا يعبدون؟ وكيف يعبدون؟ هذه هي قضية الرسل جميعا. ماذا كنتم تعبدون - [00:08:07](#)

ماذا اجبتم المرسلين؟ من تعبد وكيف تعبد؟ واذا كان الله سبحانه وتعالى قد بالنبي صلى الله عليه وسلم. وبما انزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد واستقامة - [00:08:37](#)

في دينهم ودنياهم. يجب ان تكون هذه المسألة مسلمة من المسلمات. فانت تقول لاي انسان هل النبي صلى الله عليه وسلم بين البيان المبين او نقص. فلا بد انه يقول بين البيان المبين. اذا لماذا - [00:08:57](#)

البدع والمحدثات لماذا لا نبحت عن بيانه عليه الصلاة والسلام؟ لماذا لا ننظر ما الذي قاله عليه الصلاة والسلام سواء كان هذا متعلقا بالاعتقاد او متعلقا بتفسير القرآن او متعلقا بتفسير العبادات والمعاملات والاخلاق وغيرها وغيرها. فالعقيدة لا تكون صحيحة - [00:09:17](#)

الا اذا كانت مبنية على كتاب الله وعلى كلام النبي صلى الله عليه وسلم. والعمل لا يكون قويا الا اذا كان وفق امر الله وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:47](#)

والاخلاق لا تكون فاضلة والاداب لا تكون عالية الا مع الايمان والعمل. فلا ينفع ان يقول ان يقال فلان حسن الخلق وهو يشرك بالله عز وجل. فخلقه هذه لا تنفعه عند الله عز وجل - [00:10:07](#)

ولا ينفع العبد عبادته ما لم يكن مخلصا لله عز وجل. فهذه امور مترابطة امور ثلاثة مترابطة بعضها ببعض. العقائد وتبنى عليها العبادات وتبنى عليها الاخلاق الكريمة الفاضلة. فعقيدتنا لابد ان تكون صحيحة. وكيف - [00:10:27](#)

نعلم انها صحيحة او لا نزنهما بميزان الوحي. قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا اختلفنا في فهم قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فننظر الى الذين استجابوا لله وللرسول وهم الصحابة. رضوان الله تعالى عليهم. فهم - [00:10:57](#)

خيرة الخلق اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يرطى الله من المنافقين ايمانهم ولا من اهل الكتاب ايمانهم حتى يكون ايمانهم كايان الصحابة لماذا؟ لان المنافقين ادعوا الايمان. كل واحد يدعي الايمان. وكل واحد يدعي ان مأخذ ايمانه -

[00:11:27](#)

قول الله وقول الرسول فاليهود ادعوا ان مأخذ ايمانهم الوحي المنزل على موسى عليه السلام فقال الله عز وجل للمنافقين امنوا كما امن الناس. وقال الله عز وجل لليهود فان امنوا - [00:11:57](#)

بمثل ما منتهم به فقد اهتدى. والخطاب امنتم بالضمير باجماع المفسرين راجع الى الصحابة المهاجرين والانصار فاذا العقيدة الصحيحة مبناها على الكتاب والسنة وعلى فهم سلف الامة. لذلك الله سبحانه - [00:12:17](#)

تعالى في اخر سورة الانفال وصف ايمان الصحابة بالايمان التام الكامل بالايمان التام الكامل. في اول السورة وصف المؤمنين. وفي اخر السورة ووصف الصحابة بالايمان التام. فقال والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا والذين اووا ونصروا اولئك هم - [00:12:37](#) المؤمنون حقا. هم المؤمنون حقا. تريد ان تعرف من هم المؤمنون حقا؟ انظر من المهاجرون من هم الانصار. فاذا العقيدة الصحيحة ميزانها الكتاب والسنة فاذا اختلفنا في الميزان اذا اختلفنا في الميزان هذا يريد مكياله وانت تريد مكيالك فالمرجع - [00:13:07](#) مكاين الصحابة رضوان الله عليهم. انا اسألكم سؤال. لو اننا اختلفنا نحن وشخص في زكاة الفطر هل هو كيلوين او ثلاث او خمس او عشر او كيلو؟ نرجع الى مكيال من - [00:13:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اليس كذلك؟ فاذا كان مرجعنا في مكايل ما يتعلق بالمال ما يتعلق الدنيا ما يتعلق بالعبادات هم الصحابة. فوالله اولى واحرى بنا ان نرجع الى ميزان الصحابة في فهم - [00:13:57](#)

الكتاب والسنة. فوعجبا ثم واعجبا من اناس يزعمون انهم على عقيدة اهل السنة والجماعة ولا يباليون بفهم الصحابة رضوان الله عليهم. وقد اتفقت الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي احمد على اعتبار فهم الصحابة. وليس عليكم ممن جاء بعدهم ممن زعم وانتسب الى هؤلاء - [00:14:17](#)

ثم لم يلقوا بالا بفقه الصحابة رضوان الله عليهم. فالصحابة رضوان الله عليهم قاموا بالشرعية الوجه الاكمل. وتمسكوا بالشرعية على الوجه الاكمل. لذلك لا بد ان تكون عقيدتنا وفق عقيدتهم - [00:14:47](#)

ثم قال الشيخ في هذه المقدمة فصاروا هم الطائفة الذين لا يزالون على الحق ظاهرين. وهذا اشارة الى الذي رواه البخاري في صحيح قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي - [00:15:07](#)

ظاهرة على الحق. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك من هم هذه الطائفة الظاهرة للحق؟ الظاهرة على الحق وبالحق. من هم؟ هم الذين على ما كان عليه - [00:15:27](#)

عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ليس في عقائدهم زيادات ولا نقصان. ولا في عباداتهم زيادات ولا نقصان. ولذلك بعض الطوائف وبعض البدع اهل البدع عندهم عقائد تسأل هذه العقيدة. هل كانت - [00:15:47](#)

موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او حتى في زمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يقولون لا اذا كيف تكون هذه عقيدة كيف تكون هذه عقيدة؟ هذه مسألة عظيمة. ولذلك يجب علينا ان نصبر على - [00:16:07](#)

كعقيدة اهل السنة والجماعة. فانها ظاهرة على الحق. والله سبحانه وتعالى يظهرها ايضا ويجليها لتقوم الحجة على الخلق الحجة لا تقوم على الخلق على الحق على الخلق الا بالحق. والحق انما يتمثله ويظهر عقيدة وعبادة واخلاقا - [00:16:27](#)

اهل السنة والجماعة. ثم قال رحمه الله ونحن ولله الحمد على اثارهم سائرون. وبسيرتهم المؤيدة بالكتاب والسنة سنة مهتدة. هذا ليس من باب التزكية هذا من باب الاخبار بما ربطنا عليه قلوبنا. هذا من باب - [00:16:57](#)

الاخبار بما ندين الله عز وجل به. فنحن ندين الله سبحانه وتعالى باننا نسير على طريقة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. بما فيهم ال البيت رضوان الله عليهم ونسأل الله تعالى ان يثبتنا واخواننا المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. على هذه

العقيدة وان يثبتنا على هذه العقيدة - [00:17:17](#)

وان يبعثنا على هذه العقيدة. فوا فرحتان لو مات العبد وهو يشهد ان لا اله الا الله مخلصا لله عز وجل صادقا من قلبه. وواحسرتاه
وواسفاه لمن يموت وهو ينادي - [00:17:47](#)

غير الله. ويستغيث بغير الله. وقلبه متعلق بغير الله. وحسرتاه ثم قال الشيخ رحمه الله ولاهمية هذا الموضوع وتفرق اهواء الخلق
فيه احببت ان اكتب على سبيل عقيدتنا. اهل الاهواء هم الذين افترقوا عن الحق. ولذلك لا يأتي احد يقول ها تعالوا - [00:18:07](#)
نتنازل قليل عن الحق لنجتمع مع اهل البدع. لا على اهل البدع ان يتنازلوا عن بدعهم ويأتوا للاصل. هذا هو الواجب يأتوا الى الكتاب
والسنة. فان تنازعتم في شئها فردوه الى الله والى الرسول ان كنتم - [00:18:37](#)

تؤمنون بالله واليوم الآخر. ما قال كل واحد منكم يبقى على ما هو عليه؟ لا. نتناصح آآ تتعاون على البر والتقوى ببيان الحق عقيدة
اهل السنة ان يكتب على سبيل اختصار عقيدة - [00:18:57](#)

عقيدة اهل السنة والجماعة. العقيدة فعيلة من العقد. ما معنى عقيدة اذا فعيل من العقل. ومعنى العقد ربط القلب. معنى العقيدة هنا
ربط القلب على ما ندين لله عز وجل به. ربط القلب على ما ندين لله عز - [00:19:17](#)

وجل به هذا معنى العقيدة. فنحن قلوبنا ثابتة راسخة في ان الله واحد لا معبود سواه ان الله واحد لا معبود سواه. فان قال قائل
فلماذا تعقدون ان الله واحد لا معبود - [00:19:47](#)

نقول نقول لانه لا رب سواه. وندين لله عز وجل. ونعتقد بالنبوات والرسالات الملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر. اذا ما معنى
العقيدة؟ العقيدة ما تعتقده على سبيل الجزم اليقين ما تعتقده على سبيل الجزم واليقين هذا هو العقيدة. ثم اضاف هذه العقيدة -

[00:20:07](#)

الى اهل السنة قال عقيدة اهل السنة. اذا هذه العقيدة ليست اي عقيدة انما هي عقيدة مضافة الى اهل السنة والجماعة واهل هنا
بمعنى اصحاب. اهل هنا بمعنى اصحاب اصحاب السنة والجماعة - [00:20:37](#)

وسمي اصحاب العقيدة الصحيحة باهل السنة والجماعة لانهم تمسكوا بالعقيدة اذا التي كان عليها بالعقيدة التي كان عليها النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه. وهذه هي السنة المقصودة اهل السنة اصحاب السنة. اصحاب العقيدة التي كانت عليها النبي كان عليها

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:20:57](#)

والسنة تأتي لعدة معاني. السنة تأتي بمعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقديره ووصفه الخلقي والخلقي هذا عند
المحدثين. والسنة تأتي انا ما ليس بواجب وهذا عند الفقهاء. والسنة بمعنى المصدر الثاني من مصادر التشريع - [00:21:27](#)

وهذا عند الاصوليين والسنة بخلاف البدعة وهذا عند اهل السنة والجماعة. عند علماء الاعتقاد. فاذا ما معنى عند علماء الاعتقاد؟ اهل
السنة اي اصحاب السنة الذين برئوا من البدع. الذين - [00:21:57](#)

لم يحدثوا البدع. ومن هنا ندرك ان من سمى نفسه باهل السنة ثم جاء بالبدع انه ليس من اهل السنة. كمن يزعم انه مسلم ثم يشرك
بالله عز وجل. هل يسلم له اسلامه؟ مع - [00:22:17](#)

اجيبه. لا يسلم له اسلام ومع الشرك. فكذلك لا يسلم لمن زعم السنة مع البدع اذا معنى عقيدة اهل السنة اي ما يعتقده اصحاب السنة
الذين برئوا من البدع والجماعة المقصود بالجماعة معنيان المعنى الاول الجماعة الحق. والجماعة - [00:22:37](#)

الحق كما قال ابن مسعود رضي الله عنه. وسميت وسميت هذه العقيدة بعقيدة الجماعة او بالعقيدة الحق لانها كانت لانها هي التي
سادت وهي التي كانت زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. هم. لماذا سميت هذه العقيدة بالجماعة؟ لانها هي التي

كانت وسادة - [00:23:07](#)

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. المعنى الثاني للجماعة الذين لا يرون الخروج على حكام المسلمين عقيدة اهل السنة
والجماعة. هذه العقيدة ايها الاخوة مبناها على ستة اركان ذكرها الشيخ رحمه الله. عقيدة ال - [00:23:37](#)

عقيدة اهل السنة والجماعة مبناها على ستة اصول. معنى هذا ان المسائل الاخرى متعلقة بالعقائد هي راجعة الى احد هذه الاصول
الستة. لاحظ المسألة هذي ما هي اصول عقيدة لاهل السنة والجماعة الايمان بالله هذا واحد الايمان بالملائكة هذا الثاني الايمان

بالكتب هذا الثالث الايمان بالرسل - 00:23:57

هذا الرابع الايمان باليوم الاخر هذا الخامس الايمان بالقدر خيره وشره هذا السادس. وسيأتي التفصيل ان شاء الله عز وجل. وسيأتي تفصيل هذه الاصول الستة في ما كتبه شيخنا رحمه الله تعالى. نعم. قال رحمه الله عقيدتنا - 00:24:27

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. فنؤمن بالله تعالى. اي بانه الرب الخالق الملك المدبر لجميع الامور. ونؤمن بالوهية الله تعالى اي بانه الله الحق وكل معبود سواه باطل. ونؤمن باسمائه وصفاته اي بانه له - 00:24:47

اسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا. والقول هنا عقيدتنا هذه الاضافة الى النفس عقيدتنا هي من باب اضافة البيان. من باب اضافة البيان. اي عقيدتنا التي نريد ان فهذه مبناها على ماذا؟ الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره -

00:25:17

هي اركان الايمان الستة التي جاءت في اية البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم وفي اية البقرة الاخيرة امن الرسول بما انزل اليه من ربه. وفي اية النساء والذين امنوا امنوا بالله ورسوله. هي التي جاءت - 00:25:47

آآ منثورة ايضا في كتاب الله تبارك وتعالى في مواضع كثيرة. وهي اعني هذه الاصول الستة هي التي جاءت في حديث جبريل المشهور الذي جاء من رواية عمر ومن رواية ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما وغيرهما من - 00:26:07

قال ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره الايمان بالله عز وجل هو الاصل الاصيل. كل الاصول الاخرى مبنية على هذا يقدم هذا الركن وهذا الاصل لانه لو لاه لما وجد لما وجدت الاصول الاخرى - 00:26:27

فالايمن بالله هو اصل الايمان. ومعنى تؤمن بالله قال الشيخ فنؤمن بربوبية لا اله الا الله. طيب ما معنى الايمان؟ هنا يأتي السؤال. الايمان في اللغة معناه الاقرار والاذعان. الايمان في اللغة ما معناه؟ الاقرار - 00:26:57

والاذعان ومن الخطأ ان نفسير الايمان في اللغة بمعنى التصديق على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الايمان الكبير والايمن الاوسط. و الايمان في اللغة معناه الاقرار والاذاعات. امنت له اي اقررت واذعنت له. امنت - 00:27:17

به اي اقررت واذعنت به. ولهذا قال الله عز وجل عن اخوة يوسف وجاءوا اباهم عشاء يبكون وذكر قصة ثم قال قالوا وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. معنى وما انت بمؤمن لنا اي وما انت بمقر - 00:27:47

لنا ولو كنا صادقين. وما انت بمقر لنا على فعلتنا هذه. ولو كنا صادقين في خبرنا اما من فسر وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا فهذا تكرار وما انت بمصدق لنا ولو كنا صادقين ليس هو مجنون - 00:28:07

المجنون هو الذي لا يصدق الصادق. العاقل يصدق الصادق. اذا معنى هذا الكلام وما انت بمؤمن لنا اي وما انت بمقر ومذعن لنا على فعلتنا ولو كنا صادقين في خبرنا. هذا هو التفسير الصحيح. ولذلك - 00:28:27

ايمان معناه الاقرار والاذعان في اللغة. واما الايمان امنت بالله الايمان في لغة علماء الاعتقاد الايمان عند علماء الاعتقاد هو كما قال جمع من اهل العلم ومنهم الايمان آآ البرهاني رحمه الله وكذلك الامام ابن منده والامام الاجري وغيره الايمان عند - 00:28:47

اهل السنة والجماعة هو اقرار بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان اقرار بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو تعريف الايمان عند علماء الاعتقاد علماء اعتقاد اهل السنة والجماعة. واما - 00:29:17

الايمان بالله الايمان بالله يتضمن ثلاثة امور الايمان بالربوبية والايمان بالالوهية الايمان باسماء الله وصفاته. وهذا ما ذكره الشيخ. فنؤمن بربوبية الله تعالى. هذا هو توحيد الربوبية. ما معنى كيد الربوبية انه الرب الخالق الملك المدبر. الربوبية - 00:29:47

ربوبية لها اربعة افعال داخل ضمن كلمة الراء. انه الرب معناه خالق معناه المال معناه الرازق معناه المدبر اربعة امور داخله تحت كلمة الرب لما تقول توحيد الربوبية قال لما تقول امنت بربوبية الله اي اقررت واذعنت بان الله هو - 00:30:17

الخالق وحده وهو الرازق وحده وهو المالك وحده وهو المدبر الرحيم. وهذه معاني جاءت في سورة الفاتحة. رب العالمين لاحظ الان رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين اذا هذه كلها من معاني الايمان بالربوبية الله عز وجل. واما الثاني من معاني الايمان -

00:30:47

الايمان بالله الايمان بالوهية الله تعالى. ما معنى الايمان بالوهية الله؟ الايمان بانه اهل لان يعبد وحده لا شريك له. الايمان بانه اهل لان يعبد وحده لا شريك له. 00:31:17

هذا معنى الايمان بالوهية الله تعالى. توحيد الالوهية. طيب لو قال لنا قائل ما معنى توحيد الالوهية؟ نقول اتقان بان الله عز وجل هو الاله الحق. لان الاله كلمة معناها مع ايش؟ معبود. الله معناه المعبود - 00:31:37

الله معناه المعبود طيب والله المعبود المحبوب شوف الفرق ها عبد الله اله معنى ايش؟ معبود فكلمة الاله معناه معبود. لكن كلمة الله المعبود المحبوب. الذي تأله القلوب حبا ورقة وذلا وعبادة. اذا ما معنى توحيد الالوهية؟ اعتقاد بان الله هو الاله الحق - 00:31:57

كل معبود سواه باطل. من لم يعرف هذا المعنى ما عرف معنى شهادة ان لا اله الا الله ثم قال ايضا من معاني الايمان بالله ونؤمن باسمائه وصفاته الاسماء مضافة الى من؟ الى الله. الظمير راجع الى من؟ الى الله سبحانه وتعالى. مؤمن باسمائه باسماء الله وصفاته اي صفات الله - 00:32:27

طيب توحيد الاسماء والصفات لو قال لنا قائل ما معنى توحيد الاسماء والصفات؟ نقول معناه اعتقادنا اقرارنا اذعاننا يقيننا بان الله له الاسماء الحسنی. والصفات الكاملة العليا. فاذا اعتقدت ان الله له الاسماء الحسنی انتفى كل نقص وكل شبيه ومثل. اذا اعتقدت ان الصفات - 00:32:57

عليا انتفى كل نقص وكل شبيه ومثل. طيب لو قال لك قائل نؤمن بربوبيته نؤمن الله ما معنى الربوبية والوهية؟ اكتب الربوبية والالوهية وما كان على وزنها فهو مصدر صناعي مصدر صناعي. فالربوبية مصدر صناعي من الرب - 00:33:27

والالوهية مصدر صناعي من الله. والمعنى المصدر الصناعي عند علماء الصرف ما معنى المصدر الصناعي؟ المصدر الصناعي معناه نسبة الفعل الى هذا الذي انت تفعل الفعل له. لاحظ فانت لما تقول ربوبية الله. ربوبية الله اي - 00:33:57

اعتقد ربوبية الله. الوهية الله اي يعتقد الوهية الله. فاذا هذا المعنى المصدر الصناعي فانت تنسب افعال الرب الى الله تنسب العبادة الى الله عز وجل وانه وحده المستحق هذا معنى الالوهية ومعنى الربوبية وكل مصدر صناعي فهذا معناه. نعم. قال - 00:34:27

رحمه الله ونؤمن بانه ونؤمن باسمائه وصفاته. اي بانه له الاسماء الحسنی والصفات الكاملة العليا ونؤمن بوحدانيته في ذلك اي بانه لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهيته ولا في اسمائه وصفاته. قال الله - 00:34:57

تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدا واصطبر لعبادته. هل تعلم له سم يا؟ ونؤمن بانه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذن - 00:35:17

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤود حفظهما وهو العلي العظيم. ونؤمن بانه هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو - 00:35:37

الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن. العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنی يسبح له ما في السماوات - 00:35:57

الارض وهو العزيز الحكيم. ونؤمن بان له ملك السماوات والارض. يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير - 00:36:17

اؤمن بانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. له مقاليد السماوات والارض. يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم. ونؤمن بانه ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها - 00:36:37

كل في كتاب مبين ثم شرع الشيخ رحمه الله في بيان ما يتعلق بالايمان بالله عز وجل. يقول ونؤمن بوحدانيته في ذلك. ومعنى هذا الكلام لو ان انسانا اعتقد ان الله هو الرب - 00:36:57

وغيره الرب اذا هذه هذا الاعتقاد لا ينفع. فلو اعتقد انسان ان الله هو المعبود وان غيره معبود هذا الاعتقاد لا ينفعه. لو ان انسانا اعتقد ان الله له الاسماء الحسنی وصفاته العليا. وان غيره له الاسماء الحسنی - 00:37:17

وصفاته العليا لا ينفعه ذلك. فلا بد لنا في اثباتنا لمعنى الربوبية ومعنى الالوهية ولمعنى الاسماء والصفات ان نثبتها على وصف

الوحدانية. ان نثبتها على وصف الوحدانية. ولهذا قال جل وعلا قل هو الله احد. قل هو الله احد. احد معناه - [00:37:37](#) على صفة الفردانية التامة الكاملة. قل هو الله احد فلا مثل له هذه القراءة الاخرى قراءة الضم. وهو الواحد القهار. وما من اله الا اله واحد واحد اذا لابد في الربوبية لابد في اللوهية لا بد في الاسماء والصفات ان نثبتها على - [00:38:07](#) صفة الوحدانية. متى ما كان في هذا الامر خلل او شركة فان هذا لا يقبل ولهذا قال الشيخ اي بانه لا شريك له في ربوبيته. ولا في الوهيته ولا في اسمائه وصفاته. وهنا ننتبه - [00:38:37](#) الى قضية مهمة بالنسبة لانه لا شريك له في ربوبيته هذه قضية فطرية مسلمة حتى المشركون كانوا يسلمون لانبيائهم بهذه القضية. واليوم كثير من المشركين وان كان الشرك قد تطور لكن كثيرا من المشركين اليوم ايضا يعتقدون ان الله هو الخالق الرازق المالك المدبر - [00:38:57](#) لا يخرجون عن هذا المعنى. لكن هذا لم يدخلهم في الايمان بالله. لم يدخلهم في التوحيد بالله عز وجل. ولهذا قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. كيف يؤمن - [00:39:27](#) بالله وهم مشركون. يؤمنون بالله ربا ويشركون بالله عبادة وتألّه شفتهم كيف التناقض؟ ولهذا لا بد ان نعتقد انه لا شريك له في ربوبيته هذا وحده لا يكفي ولا في الوهيته. وهذه القضية اعني توحيد العبادة هي القضية - [00:39:47](#) العظيمة التي كان النزاع فيها بين الانبياء وبين اقوامهم. كان النزاع بين الانبياء في توحيد اللوهية. فان قال قائل قد يكون عندهم خلل في الربوبية. نعم عندهم شيء من الخلل لا شك ولا ريب. لكن عندهم - [00:40:17](#) اصل الربوبية فالانبياء جاءوا لقضية توحيد اللوهية وتقويم ما قد يكون من الخلل فيما سوى ذلك من مسائل الاعتقاد. ولا في اسمائه وصفاته. قضية الاسماء والصفات المشركون ما انكروا ما قالوا - [00:40:37](#) النبي صلى الله عليه وسلم انت تقول الله ربي انا احنا ما نعرف الله. ما قال لهم هذا الكلام. بل فرعون فرعون قال لموسى الله ليس ربك. بل هو وقومه طلبوا من موسى ان يأتي بالملائكة - [00:40:57](#) اذا ايش القضية؟ القضية في الالهية. في العبادة. قضية في العبادة. ولذلك المشركون ما انكر اسماء الله وصفاته. انكروا بعض اسماء الله. ولذلك الله ذكر انكارهم البعطي. اه الله سبحانه وتعالى انكر انكارهم البعطي فقال وهم يكفرون بالرحمن. يعني انكروا اسم الرحمن. ليش؟ ما توارثوها - [00:41:17](#) لابيائهم واجدادهم. مثل انسان اليوم تأتي وتقول له من اسماء الله عز وجل الستير او ما يعرف ما مر عليه الستين قال لا الستين ليس اسم من اسماء الله فينكر تقول له طيب هذا الحديث ان الله ستير - [00:41:48](#) يحب الستير. ان الله هو الستير. يلا. الان اما ان ينكر واما ان يذعن. فالمشرك يكون كانوا ينكرون اسم الرحمة. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر ذلك ولم يذكر عنهم انه انكروا اسم الله العزيز - [00:42:08](#) واسم الله الغفور واسم الله الرحيم واسم الله الكريم منكر. اذا توحيد عندهم في باب والصفات يوجد فيه خلل؟ نعم يوجد فيه خلل. لكن ينكرونه؟ لا. لا ينكرون. اذا اين قضية - [00:42:28](#) بين الانبياء وبين اقوامهم في توحيد اللوهية. ثم ذكر الشيخ الايات والاحاديث الدالة على الية الله سبحانه وتعالى في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته. فذكر اية مريم هذه الاية يكتب عليها هي - [00:42:48](#) اية جامعة لانواع التوحيد الثلاثة. هذه الاية هي اية جامعة لانواع التوحيد الثلاثة كيف؟ رب السماوات والارض وما بينهما. هذا توحيد الربوبية فاعبده واصطبر لعبادته هذا توحيد اللوهية. هل تعلم له سم يا؟ هذا - [00:43:08](#) توحيد الاسماء والصفات وهنا الاستفهام تقريرى بمعنى لا تعلم له سميا. هذا انكار لا يمكن ان يكون هناك لله سبيل. فالمسلم لما يسمع هل تعلموا له سميا؟ يجاوب ويقول لا اعلم له سميا - [00:43:38](#) وتعالى. ومعنى السمي المسامي القريب. الذي يكون مشابها له في المسمى الذي يكون مشابها له في المسمى. قد يقول قائل طيب الله الرحيم والعبد يوصف بانه رحيم. نقول هذا تشابه في اللفظ وليس تشابها في المسمى. هذا تشابه في ايش - [00:43:58](#)

في اللفظ وليس تشابها في المسمى. فليس الرحيم كالرحيم. ولا العزيز كالعزيز. ولا الكريم كالكريم ولا الرؤوف الرؤوف اذا لابد ان

ندرك ان اسماء الله وصفاته هي على وجه الكمال لله سبحانه وتعالى. لا - [00:44:28](#)

اشراكه فيها احد لا يشركه فيها احد. فالله متصف بهذه الاسماء والصفات على وجه الكمال وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله في كتاب

آآ الحموية والتدبيرية والقواعد الاسماء والقواعد المثلى ان شاء الله - [00:44:48](#)

واما اية الكرسي فهي اعظم اية في كتاب الله. والله لو جلسنا من هنا الى صلاة العشاء في اية الكرسي ما نستطيع ان ننهيها اعظم اية

في كتاب الله. فيها قضايا التوحيد كلها. المبتدأ الله اين - [00:45:08](#)

خبرها لا اله الا هو هذا الخبر. وتأمل الاخبار الاخرى للمبتدأ. الله لا اله الا هو. هذا توحيد ايش؟ اللوهية. احسنت. الله هو الحي القيوم.

هذا الخبر الثاني. هذا يدلك على - [00:45:28](#)

ماذا؟ توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. لانه سبحانه قيوم وهو قيم لان معنى القيومية المقوم لغيره القائم بنفسه. من معاني

القيومية ها؟ المقوم لغيره القائم بنفسه. الله لا تأخذه سنة ولا نوم. لكمال ذاته. لكمال - [00:45:48](#)

ذاتي وفردانيتي هذا لا شبيه له في المخلوقات الموجودة. الله له ما في السماوات وما في الارض ها لكمال ملكه. فلا احد يستطيع ان

يدعي. لو قال انسان هذا ملكي نقول له طيب اذا كان هذا ملكك - [00:46:18](#)

قبل ان توجد انت كان ملك لمن؟ وبعد ما تروح تفتطس ملك من؟ كل واحد يقول هذا ملكي ملكي ملكي بعد ما يموت كما قال علي

رضي الله عنه لما زار المقابر قال ما خبر ما عندكم - [00:46:38](#)

ثم سكت ثم قال اما خبرنا فان الاموال بعدكم قد قسمت راحت ما ملكك الان. والاولاد قد خدموا قد خدموا والنساء قد تزوجوا فهذا

هو الحال. الله لهما في السماوات وما في الارض. الله من ذا الذي يشفع عنده الا - [00:46:58](#)

اذنه حتى الشفاعة لا تكون الا باذني. لكمال الوهيته وربوبيته واسمائه الله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. الله لا يحيطون بشيء من

علمه وهو سبحانه وتعالى محيط بكل شيء. الله وسع كرسيه السماوات والارض - [00:47:28](#)

كل شي موضع القدمين كما قال ابن عباس وهذا هو الثابت عنه. واما رواية ان الكرسي هو العلم فهي رواية ضعيفة ولا يؤوده

حفظهما الله لا يؤوده حفظ السماوات والارض - [00:47:58](#)

الله هو العلي العظيم. اذا هذه الاية العظيمة اية الكرسي من اعظم ادلة التوحيد من اعظم ادلة التوحيد. فان فيها الدليل والمدلول.

وكما ذكرت لكم انما الاشارات ومن اراد التوسعة فليسمع الى شرح الشيخ الدكتور عبد الرزاق - [00:48:18](#)

فانا له شرحا طيبا سمعيا على اية الكرسي. وهو من اوسع الشروحات. ثم قال رحمه الله ونؤمن بانه هو الله الذي لا اله الا هو. عالم

الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. ثم - [00:48:48](#)

ذكر الايات الثلاث من سورة الحشر وهي دالة على الربوبية والالوهية والاسماء والصفات دالة على الربوبية والالوهية والاسماء

والصفات. فكلمة هو الله هذا دال على توحيد الالوهية بالمطابقة الذي لا اله الا هو دال على توحيد الالوهية بالمطابقة. عالم الغيب -

[00:49:08](#)

كهادة هو الرحمن الرحيم دال على توحيد الاسماء والصفات. هو الله الذي لا اله الا هو بالمطابقة دال على توحيد الالوهية الملك

القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر بالمطابقة دال - [00:49:38](#)

على الاسماء والصفات والملك وكلمة الملك وكلمة الجبار المتكبر هذه دالة على توحيد الربوبية تتضمن سبحانه الله عما يشركون. فالله

منزه عن ان يكون له شريك في ربوبيته. او في الوهيته - [00:49:58](#)

او في اسمائه وصفاته. هو الله. تأملوا معي ان كل هذه الادلة لماذا؟ لماذا يسوق لماذا يذكر رب هنا جل في علاه الاسماء والصفات

لتقرير الالوهية هو الله هو الله هو الله. ثلاث مرات هو - [00:50:18](#)

الله الذي لا اله الا هو هذه هي القضية. ما الدليل انه هو الله؟ عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله ما الدليل الملك القدوس

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون. هو الله - [00:50:38](#)

ما الدليل؟ الخالق بالمطابقة دال على توحيد الربوبية الباري بمطابقة دال على توحيد الربوبية. المصور له الاسماء بالمطابقة دال على توحيد الاسماء والصفات يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:50:58](#)

وغلب جانب غير العقلاء لان اه العقلاء فيهم من يشرك اما غير العقلاء ما فيهم احد يشرك. فما من شيء في الوجود الا وهو شاهد على فردانية الله سبحانه وتعالى ووحدانيته في العبادة - [00:51:18](#)

الربوبية والاسماء والصفات. ثم ذكر اية الشورى قال ونؤمن بان له ملك السماوات والارض طبعاً ملك اسم ان مؤخر وله الجار والمجرور لاجل الاختصاص. فهو مختص بملك السماوات والارض ولهذا تعلمون ان نمرود لما اراد ان يشاكس نبي الله ابراهيم ان يغالط في المحاجة - [00:51:38](#)

قال انا احيي واميت فمباشرة امام مباشرة ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام قال له واتى له بالحجة الدامغة. قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. فبهت الذي - [00:52:08](#)

ونفس الكلام تأمل مع اه محاجة موسى وفرعون قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما. هنا الان او بالعامية عندنا بالكويت يقول توهق. ما يقدر يقول انا رب السماوات والارض. لان السماوات والارض موجودة قبل وجود منو؟ فرعون - [00:52:28](#)

فما عرف ايش يقول. فاتي له موسى عليه السلام بالدامغة فقال له ربكم ورب ابائكم الاولين. اعطاه وحدة زمانية ما يقدر يقول شي الان. ربكم ربك ابائكم الاولين يعني ابوك منو ربه؟ اذا انت رب ابوك من هو ربه؟ ربكم ورب ابائكم الاولين - [00:52:54](#)

ودمر ما عرف كيف يجاوب. ما عنده الا آآ ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال الا تستمعون. هذا رد هذا رد المغبر. اللي ما يعرف كيف يرد. لانه افحم. فاتي له - [00:53:24](#)

التي جعله سفيها لكل مشرك سفيه. كل مشرك سفيه. ولهذا ولهذا ايها الاخوة اياك واياك ان تقول ان بعض اهل الكتاب صادقين ما يوجد صادق لان المشرك لا يمكن ان يكون صادقا. اكذب الكذب على وجه الارض الشرك. كيف تسمه؟ تسمه بانه صادق وهو مشرك كيف - [00:53:44](#)

الشرك اكذب شيء في الوجود. اسفه شيء في الوجود الشرك. اعظم فرية في الوجود الشرك فكيف تصفه انت بانه صادق؟ اي نعم قيد قل ان بعض اهل الكتاب عندهم في المعاملة نعم هذا يقبل منك في المعاملة مع العباد يقبل منك اما ان نعم هكذا وتقول فيهم ناس صادقين - [00:54:14](#)

واي وصف يكون لهم بانهم صادقين وهم عندهم الشرك. ينبغي ان ننتبه لهذه القضايا فنحن يجب ان نؤمن بان الله عز وجل له ملك السماوات وعلى وجه التخصيص. فلما دمغه موسى عليه السلام اتى له - [00:54:44](#)

بالتي تسفهه وتجننه فقال له رب المشرق والمغرب. ها هو فرعون يدعي انه رب قال اشلون انت رب هناك في ملك لاهل الصين في المشرق وملك لاهل الفرس في المشرق وملك للعرب في الجزيرة اشلون تقول - [00:55:04](#)

انت انك انت ربي واذا رحت المغرب في هناك ناس لهم ملوك كيف انت ما عرف كيف لذلك ايها الاخوة ملك السماوات والارض الله مختص به. واذا اردتم الدليل انظروا الى تصرفي يأتي بالحرب من يستطيع اي قوى عظمى اليوم الناس ما يقولون فيه قوى عظمى - [00:55:24](#)

اي قوى عظمى تستطيع ان تغير الحرارة يلا. الدول قاطبة تجتمع فيما يسمونه بمؤتمر اه اه متعلق بالارض حتى سموه يوم الارض. ها عشان بس بيون يخففون الثقب الموجود في الازون بسبب اعمالهم - [00:55:54](#)

وفسادهم في الارض ما هم قادرين. اذا لم يرد الله ان يغلقه ما يقدر. ملك السماوات والارض ملك حقيقي واذا كابر احد سهل. قول له انت ولدت في اليوم الفلاني وتموت في يوم معين. يلا تقدر تغير يوم ولادتك - [00:56:14](#)

خلي يوم ولادتك قبل مئة سنة. خل ولادتك ايام النبي صلى الله عليه وسلم. تقدر؟ ما تقدر. اذا ما تقدر تغير يوم ولادتك وهذا قط فقط لا يستطيع ان تغير يوم وفاتك. لان لكل اجل كتاب. لذلك قال - [00:56:34](#)

شيخ ونؤمن بان له ملك السماوات والارض. يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا. ويهب لمن يشاء الذكور او هم يزوجهم يعني يصنفهم يزوجهم يعني يصنفهم او يصنفهم ذكرانا واناثا - [00:56:54](#)

تجد انسان عنده مال وجاه ما عنده ولد عقيم. يبحث عند اطبا كلهم يقولون الحياة حيوانات ثانوية عندك صفر او لا يوجد عندك حيوان منوي اصل عندي. المصنع خربان. ماذا يفعلون؟ ما يستطيعون يفعلون - [00:57:14](#)

جعله الله عقيم. وفي الاية هنا قال يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن شاء الذكور او ذكرانا واناث ويجعل من يشاء عقيما. انه عليم قدير. عليم بما يصلح وبما - [00:57:34](#)

ينبغي قدير يقدر فيتصرف سبحانه وتعالى. هذا من سمات الربوبية. فهو سبحانه وتعالى له الربوبية الاول اسمائه الحسنى فينبغي ان يعبد. قال ونؤمن بانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:57:54](#)

والكاف عامة المفسرين يقولون الكاف زائدة او صلة. لماذا قالوا الكاف زائدة لا لان الكاف للتشبيه. الكاف انت تقول زيد كعمري. ما معنى زيد كعمري؟ زيد مثل عمرو طيب وهم يقولون المثل موجود فما فائدة الكاف؟ قالوا كاف للتأكيد. ليس مثلي شيء - [00:58:14](#)

بعضهم يقول ان الكاف صلة صلة بمعنى زائدة. لكن هذا غير صحيح. الصواب من اقوال المفسرين ان على بابه للتشبيه. الكاف على بابه للتشبيه. لكن كلمة المثل هنا بمعنى العين والذات - [00:58:44](#)

فمعنى الاية ليس كذاته شيء. ليس كعينه شيء. ليس كشخصه شيء سبحانه وتعالى عرفنا التفسير هذا هو التفسير الصحيح. ليس مثل ذاته شيء. ليس مثل عينه شيء اذا الكاف على بابه بمعنى المثل. لماذا قلنا الكاف على بابه؟ لانه لا يحتمل معنى اخر في اللغة. واما كلمة - [00:59:04](#)

كالمثل فهي تأتي بمعنى التشبيه وتأتي بمعنى العين وبمعنى الذات. تقول جاء زيد مثله وجاء زيد عينه فمثل بمعنى العين. وبمعنى الشخص وبمعنى الذات وهو السميع البصير. فاذا كان الله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير موصوف بالسمع والبصر. اذا معناه - [00:59:34](#)

يجب اثبات صفاته سبحانه وتعالى واسمائه على وجه الاختصاص. لا يشرك فيها احد اذا كان الله له الاسماء الحسنى والصفات العليا على وجه الاختصاص اذا يجب ان يعبد وحده لا شريك له. ولهذا قال - [01:00:04](#)

له مقاليد السماوات والارض هذا اثبات الملكية. يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. انه بكل شيء عليم وما ساق هذه الايات الا لالزام البريات بتوحيد العبادة. ثم قال ونؤمن بانه ما من داب - [01:00:24](#)

في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتابه. وهذا اثبات الرزق واثبات العلم لله عز وجل. نعم. قال رحمه الله ونؤمن بانه عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. اعلموا ما في - [01:00:44](#)

والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ونؤمن بان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي - [01:01:04](#)

في ارض تموت ان الله عليم خبير. ثم ذكر الشيخ في هاتين الفقرتين بعض خصائص الرب تبارك وتعالى والله جل وعلا مخصوص باشياء منها انه سبحانه وتعالى عنده مفاتيح الغيب - [01:01:24](#)

ومفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو هي خمس. وقد جاءت في تفسير في اية سورة لقمان وجاءت مفسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا الله - [01:01:44](#)

هذه الخمس عند الله سبحانه وتعالى. انزال الغيث. لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى فهو الذي ينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام. صالح او اسد. طالح ام صالح. ذكر او انثى. فرد او توأم - [01:02:04](#)

فان قال قائل فان اطباء اليوم يعلمون. نقول يعلمون بعد مدة من كونه كان علقه لم يعلمون ما كانوا يعلمون. ثم لما تغير الخلق صاروا يعلمون. اذا علمهم وقتي وعلم الله سابق قال وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - [01:02:34](#)

الثالثة. وهذه اكتب متعلقة بالارزاق. فالارزاق بيد الله عز وجل. لا احد يدري ما رزقه غدا لا احد يدري. وما تدري نفس باي ارض تموت

هذه الاجال. هذه خمس. اربع سنوات - [01:03:04](#)

مرة ثانية ينزل الغيث يعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وعلم الساعة هذي خمس. اذا عنده علم الساعة بواحدة الاولى وينزل الغيث الثانية ويعلم ما في الارحام الثالثة - [01:03:24](#)

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا الرابعة وما تدري نفس باي ارض تموت الخامس. خمس خمس لا يعلمهن الا الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ولا بد ان نعتقد ان علم الله علم عظيم - [01:03:44](#)

علم عظيم علم يكاد ان يكون مجرد تصور فوق ادراك العقول. لكن الله سبحانه وتعالى بينه لنا بمثل. فقال ويعلم ما في البر والبحر تصور معي الان ما الذي في البر والبحر؟ ما الذي في البر؟ وما الذي في البحر - [01:04:04](#)

وما تسقط من ورقة الا يعلمها. تصور الان هذه القضية. كم عدد اوراق الاشجار ما تسقط ورقة لا شمال ولا جنوبا لا شرقا ولا غربا لا صيفا ولا شتاء ولا ربيعا ولا خريفا الا - [01:04:34](#)

الله يعلم. قد يقول قائل سقوط الورقة ما الفائدة منها؟ هي في نظرك لا فيها لكن الله يعلمها. لان الله خلق كل شيء فقدره تقديرا انت ما تعرف انت ربما تظن البعوضة ما لها معنى ليش الله خلقها؟ لكن الله خلقها لحكمة لقدر انت لا تعلم لماذا - [01:04:54](#)

الورقة تسقط لكن الله يسقطها لعلم لحكمة سبحانه وتعالى يعلمها. كل ذلك لابد ان تدرك ان هذا كله دليل على عظيم علم الله سبحانه وتعالى. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. ما اعظم هذا العلم. هذا - [01:05:24](#)

يجعل الانسان المؤمن واثقا من الله سبحانه وتعالى واطلاعه وعلمه باحواله. عظيم التوكل بالله جل وعلا خائفا منه سبحانه وتعالى لا سيما وقت الذنوب والاثام وقت التقصير يجب على الانسان يجعله العلم علم الله يجعله يخاف. علم الله يجعله يتوكل. علم الله يجعله يثق. علم الله يجعله - [01:05:54](#)

يتخذه وليا والله الذي لا اله الا هو لو ان ملك من ملوك الدنيا وامير من امراء الدنيا قال لك وين ما تروح خذ هذا التليفون والله هل انت معي. كم انت ستكون قويا فرحا؟ كم؟ وكم ستري - [01:06:24](#)

تصرفاتك حتى لا ينظر اليك الملك والامير نظرة دونية وانت تفعل شيء لا يليق بك. فكيف بعلم الله سبحانه وعلم الله عز وجل علم ليس له بداية ولا نهاية ولا يمكن تصويره - [01:06:44](#)

على وجه الكمال والتمام لكن لابد ان نعتقد ان علم الله علم ازلي ابدى سرمدى علم لا يطرأ عليه نسيان ولا غفلة. فان قال قائل فما قول الله عز وجل قال فاليوم ننساهم - [01:07:04](#)

اليوم ننساكم كما نسيتمونا. يقول معنى النسيان هنا بمعنى الترك. اي كما تركتم امتثال امرنا والاقرار بنا اليوم نترككم ونفركم على ما انتم عليه في العذاب. هذا معنى النسيان. واما الله جل - [01:07:24](#)

قال وما كان ربك نسيا. فالعلم لا ينسى ابدًا. سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله ونؤمن وبان الله يتكلم بما شاء متى شاء كيف شاء. وكلم الله موسى تكليما. فلما جاء موسى - [01:07:44](#)

لميقاتنا وكلمه ربه وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. ونؤمن بانه لو كان مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر - [01:08:04](#)

رده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. ونؤمن بان كلماته اتم كلمات صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام وحسنا في الحديث. قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا - [01:08:24](#)

وعدا رحمه الله ونؤمن بان الله يتكلم بما شاء متى شاء كيف شاء. الكلام ايها الاخوة ضده الخرس. الكلام ضده الخرس وليس ضده السكوت كما يظن بعض الناس. لان السكوت من اوصاف - [01:08:44](#)

وليس من اوصاف المتخرسين. الكلام ضده الخرس. فانت تقول فلان تكلم وفلان اخرس لا يتكلم. اذا الكلام ضده الخرس. الله سبحانه وتعالى له صفات الكمال والكلام صفة كمال. فاهل السنة والجماعة يثبتون بان الله يتكلم بما شاء - [01:09:04](#)

تشاء كيف شاء. وانه سبحانه وتعالى كلم نبيه ادم اما نقرأ في القرآن ان الله سبحانه وتعالى قال لادم يا ادم اسكن انت وزوجك من

القائل لادم اسكن انت وزوجك الجنة. من؟ الله. اذا الله تكلم. وانه سبحانه - [01:09:34](#)

تكلم مع موسى في الارض ولذلك موسى من القابه كليم الله ها من القابه ايش؟ كليم الله. فلو قال لك قائل لماذا ادم ليس كليم الله؟ ولماذا محمد صلى الله عليه وسلم ليس كليم الله؟ مع ان الله كلم محمدا - [01:10:05](#)

صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج. نقول ان موسى عليه السلام هو كليم الله موصوف بهذا الوصف على وجه الخصوص لان الله كلمه في الارض. ولم يكلم نبيا في الارض الا موسى عليه السلام - [01:10:25](#)

والسلام. ولذلك قال وكلم الله موسى تكليما. كلم هذا فعل ماضي وتكليما مصدر. اذا القاعدة عند الصرفيين وعند اللغويين ان الفعل اذا اكد مصدره لم يتحمل المجاز عند المجازيين. معناه ان الكلام حقيقي. ما كان وهم - [01:10:45](#)

ولا كان خيال ولا كان الهام في قلب موسى وانما كلم الله موسى تكليما حقيقيا. سمع موسى الرب لا يبي يسمع كلام الشجرة ولا كلام جبريل لماذا نقول هذا الكلام؟ لان الفعل مؤكد - [01:11:15](#)

مصدره ناف المجاز عند من يقول به. وكلم الله موسى تكليما. الزمخشري غفر الله له لما عجز عن تأويل هذا الكلام لان المعتزلة لا يثبتون الكلام لله عز وجل. ويزعمون ان الله لا - [01:11:35](#)

مساكين هؤلاء اذا كان الرب لا يتكلم فمن الذي يخاطب الانبياء؟ من الذي يقضي بين العباد يوم القيامة من الذي يكلم اهل الجنة في الجنة؟ من الذي يقول لاهل النار اخسئوا فيها ولا تكلمون - [01:11:55](#)

لذلك ايها الاخوة البدعة تعمل قلوب تعمي الابصار. لذلك تجد انسان عالم كبير ونحرير في البلاغة والفصاحة وو وفجأة يقول بالبدعة ثم يقول كلاما لو قلته لاطفال الصغار لما قبله. كيف هو قال به لا تدري. لان الضلالة ها تعمي الابصار - [01:12:15](#)

ان الشرك يعمي البصر يعمي البصيرة فان الضلالة تعمي البصيرة. ولذلك الله سبحانه ذكر هذا في القرآن قال لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين يبصرون بي ولهم اذان لا يسمعون. هم - [01:12:45](#)

لكن اين ذهبت؟ لان الشرك والظلاله غطت عليها. تجد احدهم من اعقل الناس لكن تجد بعد ذلك يعبد صنم. اين ذهب عقله لا تدري. من اعقل الناس من العلماء ثم يقول الله لا يتكلم يا سبحان الله كيف؟ يقول الزمخشري في تفسير هذه الاية بعد ما تعب ولم يستطع -

[01:13:05](#)

عويد قال ولا يبعد ان يكون المعنى جرح الله قلب موسى جرحا. فجعل تكليما مصدر مؤكد لكلمة الجرح. مع ان هذا لا يأتي في اللغة. كلم يعني جرحه. عجيب. طيب الان - [01:13:35](#)

سؤال هم يهربون من اثبات الكلام لله عز وجل. يقولون كلم الله موسى تكليما، كلمه يعني جرح. من الذي جرح؟ الله. طيب واللي جرح ما يقدر يتكلم؟ اللي ما يقدر يتكلم ما يقدر يجرح. خلاص انتهت الاشكالية. ليش اه تتفرون من شيء - [01:13:55](#)

فيما هو مثله او نظيره. ما يمكن. ثم قال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه تأمل هذه الاية الان. بعض المؤولين دخل على الاعرابي وهو من ائمة السنة من ائمة اللغة ايضا ابن الاعرابي صاحب المعجم فقرا - [01:14:15](#)

على ابن الاعرابي الاية وكلم الله موسى تكليم. فقراها بالنصب وكلم الله موسى تكليف. صار موسى اللي تكلم والله ما يتكلم يعني الله بس يسمع وعلى زعمهم ان اللي ما يتكلم ما يقدر يسمع معناه انه لا يسمع ايضا لانه ما يقدر يسمع يعني ما يقدر - [01:14:45](#)

فرفع فنصب الاولى ورفع الثانية تقديرا طبعا وكلم الله فقال له ابن الاعرابي هب ان هذه الاية هكذا. يعني هب ان موسى هو اللي كلم الله. فما تقول في قوله تعالى ولما - [01:15:05](#)

مسالماتنا وكلمه ربه فافحم. لماذا افحم؟ لان كلمه ضمير الاول الظمير الاول لا يحتمل باتفاق اللغويين الا انه ايش؟ وكلمه الظمير الاول لا يحتمل الا ظمير الفاعل. واضح ولا لا؟ وكلمه كلم موسى ربه - [01:15:25](#)

مرفوع. الرب كلم موسى. اذا كلم الاولى هب ان انها كذلك. وكلم الله هب مع انها لم تأتي ولا في قراءة ضعيفة. فماذا تفعل في هذه الاية؟ وكلمه ربه. الان المفعول تقدم باتفاق المفسرين - [01:15:55](#)

المفعول تقدم باتفاق اهل اللغة. والفاعل ربه تأخر. فسكت فاطح. وقوله جل وعلا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيه. اذا

في اثبات النداء والمناجاة وهذه اخص من من الكلام دل على ان الله سبحانه وتعالى يتكلم وانه ينادي ويناجي ويقول سبحانه وتعالى
- [01:16:15](#)

قال ونؤمن بانه لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربك. وهكذا اية سورة لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله. ان الله عزيز حكيم - [01:16:45](#)
ما الفائدة من هاتين الايتين؟ الفائدة من وجهين الوجه الاول ان البحر ان البحر مخلوق وكلمات الله ليست مخلوقة. فاذا بالبحر كلام الله الذي ليس بمخلوق فان المخلوق ينفذ وينتهي وكلام الله لا ينتهي - [01:17:05](#)
ولذلك قال ولو ان ما في الارض من شجرة نقلا الاشجار لو صارت اقلام وبريت الاشجار مخلوقة ولا ليست مخلوقة؟ مخلوق. والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر. البحر وراه سبعة ابحر - [01:17:35](#)

بعد صارت مداد لهذه الاقلام ما نفذت كلمات الله. لماذا؟ لانها كلام الله هذه الكلمات كلمات الله فكلمات الله لا تنتهي. لانه سبحانه وزلي ابدى. لكن البحار مخلوقة ستنتهي والاشجار مخلوقة وستنتهي. هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية ان ندرك - [01:17:55](#)
عظيم كلام الله سبحانه وانه سبحانه يكلم وان كلامه سبحانه ازلي ابدى. لا يأتي انسان يظن عيادا به لان الله لم يكن متكلمًا ثم تكلم. او لا يأتي ويظن ان الله يتكلم ثم ينتهي كلامه. كما ان المخلوق اذا تكلم ينتهي كلامه. الان لو جئنا افصح الفصحاء وابلق - [01:18:25](#)
قلنا له تكلم يمكن يتكلم ساعة ساعتين ثلاثة اربعة خمسة يوم يومين ثلاثة اربعة في الاخر ما يعرف شيقول لماذا؟ لانه مخلوق. معلوماته محصورة. كلماته محدودة. اما الله جل في علاه - [01:18:55](#)

فهو الاجلي الابدي الاول والاخر ليس لكلماته حصر. ليس لكلماته حصر لا ابتداء ولا انتهاء. فلا ويقول اول كلام لله كان مع ادم لا هذا حسب علمنا. هذا ما يعني ان الله ما تكلم مع الملائكة قبل. ولا يأتي - [01:19:15](#)
انسان يقول اخر كلام لله في الجنة انه يقول هل تريدون شيئا ازيدكم؟ لا هذا حسب علمنا. وليس معنى هذا انه ليس هناك كلام يقوله بعد كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى. ثم قال ونؤمن بان كلماته اتم - [01:19:35](#)

كلمات يجب على الانسان يقر وان يذعن لان كلمات الله عز وجل اتم الكلمات. فان كان متعلقا بالخبار فهو اصدقها. وان كان متعلقا بالاحكام فهو اعدله ها انتبه لهذا الكلام. كلمات الله قال الشيخ صدقا في الاخبار وعدلا في - [01:19:55](#)
ولهذا الله سبحانه وتعالى قال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا متعلق بالخبار وعدلا بالكلمات الحكمية. اذا عدلا متعلق بالخبار الحكمية وصدقا متعلقا بالخبار ها بالكلمات الخبيثة ثم نوعي الكلمات سواء كانت خبرية او كانت حكمية - [01:20:25](#)

الكلمات الصادقات والكلمات العدل كلها على احسن ما يكون ولهذا قال ومن اصدق من الله حديثا. لا احد لهذا لو اخذت اي كلام من كلام الله عز وجل واردت ان تأتي باحسن منها لن تستطيع. بل لن يستطيع افصح الفصحاء وابلق البلغاء ان يأتي بكلام - [01:20:55](#)
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه عليه الصلاة والسلام اعطاه الله جوامع الكلم. فلا احد يستطيع ان يأتي بابلاغه كلام. نعم. قال رحمه الله ونؤمن بان القرآن الكريم كلام الله تعالى تكلم - [01:21:25](#)

به حقا والقاء الى جبريل فنزل به جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. قل نزله رح القدس من ربك بالحق وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي - [01:21:45](#)
المؤمن. اذا تقرر ان الله عز وجل يتكلم وان له كلمات فان هذه المسألة مسألة اعتقاد ان القرآن كلام الله فرع عن تلك فالقرآن من كلمات الله عز وجل. وكلمات الله منقسمة الى قسمين. كلمات كونية - [01:22:05](#)

كلمات شرعية الكلمات الكونية قوله كن فيكون. والكلمات الشرعية افعلوا كذا ولا تفعلوا كذا وامنوا كذا ولا تؤمنوا بكذا ونحو ذلك. قال ونؤمن بان القرآن الكريم كلام الله تعالى. تكلم بي - [01:22:25](#)
حقا والقاء الى جبريل. اهل السنة والجماعة يعتقدون ان جبريل عليه السلام سمع كلام الله من الله ولذلك قال سبحانه قل نزله روح القدس من ها من وين؟ ما قال من اللوح المحفوظ - [01:22:45](#)
ولا قال من بيت العزة من السماء الدنيا. من ربك قل نزله روح القدس من ربك بالحق. ولهذا قال عز وجل تنزيل من الرحمن الرحيم ما

قال من السماء الدنيا لان جبريل عليه السلام سمع القرآن من الله عز وجل - [01:23:05](#)

واقاه الى جبريل. ولهذا قال سبحانه حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو والعلي الكبير. فنزل به جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل - [01:23:25](#)

عن الله عز وجل مباشرة. طيب قد يقول قائل القرآن موجود في اللوح المحفوظ. وجوده وجود كتابي. ووجود في بيت العزة تنزيل كتابي تنزيل ايش؟ كتابي اما جبريل عليه السلام حينما - [01:23:45](#)

انزل بالقرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو يسمعه من الله يقول لهم ما يقول ثم ينزل فيحفظه جبريل فينزل به كما ما سمع ثم يلقيه الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على - [01:24:05](#)

بك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. ولهذا الصحيح من اقوال اهل العلم وهو قول عامة المفسرين ان القرآن لم ينزل به احد غير جبريل. القرآن لم ينزل به احد غير الجبر. فان اما الروايات - [01:24:25](#)

التي فيها ان ملك نزل ومعه اخر ايتين من سورة ال آآ البقرة ان ملك نزل او ملائكة نزلوا بسورة الانعام ونحو ذلك هذه روايات فهذه الروايات المقصود منها الانزال ببيان فضلها. لا لا - [01:24:45](#)

انزال ببيان لا الانزال بنفس السورة او بنفس الاية. هذا هو التفسير الصحيح. فالقرآن كلام الله عز وجل هو الذي تكلم به لم يتكلم به جبريل ولا محمد صلى الله عليه وسلم. فان قال قائل فان الله نسب - [01:25:05](#)

انا الى جبريل كما في سورة التكويد. قال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش المكين مطاع ثم ابنيه. او يقول انه كلام النبي صلى الله عليه وسلم لان الله - [01:25:25](#)

نسب القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال سبحانه في سورة الحاقة انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكروا. فالجواب ان هذه الاضافة اضافة بلاغ - [01:25:45](#)

اضافة اداء لانه لو كان اضافة الكلام الى احدهما لما صح اضافته الى الاخر. لو كان لاحدهما ما يصح ان تضيفه الى الاخر. ولنضرب الان مثال. من الذي قال انما الاعمال بالنيات - [01:26:05](#)

ها؟ اكيد؟ متيقنون من هذه المسألة؟ كلام من؟ كلام النبي هل يجوز الان انا انا انسب هذا الكلام الى موسى عليه السلام ما يجوز لماذا؟ لان الذي قاله هو محمد صلى الله عليه وسلم. فالقائل للكلام يكون واحد - [01:26:25](#)

ما يصير يكون القائل اثنان الا اذا قال في ان واحد واتفقا على الكلام احيانا يحصل انت تتكلم مع صاحبك انت تقول كلمة وهو يقول نفس الكلمة فاتفقت معه على الكلمة. وهذا لا يتصور بين جبريل وبين النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:45](#)

لذلك نقول ان نسبة القول في الايتين انما هو نسبة البلاغ والاداء بدليل كمل الاية يلا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. اذا ما هو اللي قاله الشعر من نفسه ولا - [01:27:03](#)

بقول كاهن قليلا ما تذكرون ما تخيله مثل الكهان. ها تنزيل من رب العالمين. شوفوا كيف ما تقول شيء طيب كمل اية التكبير ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون - [01:27:23](#)

ولقد رآه بالافق المبين وما هو على الغيب بظنين. ها؟ قول الشيطان وما هو بقول شيطان الرجيم فان تذهبوا ان هو لذكر للعالمين. لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله ربه. فانت تدرك ان - [01:27:43](#)

انما جاء لاجل الامانة لاجل البلاغ لاجل انه يوصل فقط. نعم. قال رحمه الله ونؤمن ان الله عز وجل علي خلقه بذاته وصفاته. لقوله تعالى وهو العلي العظيم. وقوله وهو القاهر - [01:28:03](#)

عباده وهو الحكيم الخبير. ونؤمن بانه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر واستواؤه على العرش علوه عليه بذاته علوا خاصا يليق بجلاله وعظمته. لا يعلم كيفيته الا - [01:28:23](#)

هذه المسألة هي مسألة اعتقاد العلو لله سبحانه وتعالى. فيجب على الانسان يذعن وان يقر بان الله عز وجل عليم على خلقه ومن اسمائه سبحانه العلي ومن اسمائه سبحانه العلي والاعلى وهذا يدل على علو - [01:28:43](#)

ذاته سبحانه وتعالى وعلو صفاته وعلو اسمائه سبحانه وتعالى وعلو قهره وقدرته سبحانه وتعالى. اذا اهل السنة والجماعة يثبتون انواع العلو كلها وهي علو الذات. هذا واحد علو القدر والمنزلة والمكانة هذي الثانية علو القوة والعزة - [01:29:03](#) هذه الثلاثة فثبتت هذه المعاني كلها. فالله عز وجل علي ذاته وعلي منزلة وعلي قوة وقدرة سبحانه وتعالى. ومما يدل على ذلك انه سبحانه وصف نفسه بقوله وهو القاهر فوق عباده. اذا قهره جل في علاه هذا ثابت. انه قاهر وهو فوق عبادة. فوق - [01:29:33](#) فقهره فوق كل قهر عبد. وهو سبحانه بذاته فوق عباده. فوق الملائكة فوق الانس والجن فوق المخلوقات. لماذا نقول الله العلي فوق المخلوقات؟ لان المخلوقات وجدت بعده ها ان لم تكن فلا يجوز ان يقال ان الله صار في المحدثات. هي لا يجوز ان يقال ان الله في المخلوقات. الله العلي قبل - [01:30:03](#)

وجود المخلوقات وهو سبحانه لما خلق المخلوقات صارت المخلوقات في حيز وفي مكان. فهل يمكن عقلا او نقلا ان يعتقد ان المخلوقات صار في حيز فوق العلي؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. او مساونا للعلي لا يمكن - [01:30:33](#) فلم يبق الا الثالثة وهي ان الله عز وجل فوق المخلوقات. لذلك الله يذكر فوقيته على العرش. لذلك قال شيخ ونؤمن بانه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [01:30:55](#) لماذا يخص العرش؟ هو فوق المخلوقات؟ لماذا خص العرش؟ اولاً لان العرش هو سرير الملك. العرش ايش؟ سرير الملك ان العرش بالنسبة للمخلوقات كالقبة للمخلوقات. كالقبة للمخلوقات. والله فوق العرش اذا هو فوق - [01:31:11](#) فوق المخلوقات جل في علاه سبحانه وتعالى. يجب على الانسان ان يعتقد هذا الاعتقاد. لانه اذا لم يعتقد هذا الاعتقاد يصيح الخالق في المخلوقات او يصيح الخالق غير موجود. فانت لابد ان تعتقد ان الله هو العلي. ولذلك موسى عليه السلام - [01:31:31](#) اخبر فرعون بان ربه في العلو. فاما قال فرعون لهامان؟ يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. واني لاطنه ايش؟ واني لاطنه كاذبا - [01:31:51](#) تأمل الاية هذي فاوّل من انكر علو الله بحسب علمنا هو فرعون. والعجيب من مثل الغزالي رحمه الله ابو حامد يقول اول من اثبت العلو لله هو فرعون. فرعون انكر علو الله. فرعون انكر علو الله - [01:32:11](#) هذه الاية صريحة في انه ينكر علو الله لانه قال واني لاطنه كاذبا. وفي الاية الثانية واني لاطنه من الكاذبين فرعون يكذب موسى في خبره عن الله بانه فوق السماوات. والله سبحانه وتعالى حينما يذكر خلق السماوات والارض - [01:32:31](#) يذكر علوه على خلقه. تأملوا المناسبة. خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر. وجاءت في سبعة مواضع في سورة الاعراف موضع اول في سورة يونس الموضع الثاني في سورة الاسراء الموضع الثالث الرابع او في سورة - [01:32:51](#)

في الرعد في سورة طه الموضع الرابع وبعدين في سورة الفرقان الخامس والسادس في سورة السجدة والسابعة في الحديث سبعة مواضع سبعة مواضع تأملوا المناسبة لما الانسان او اي مخلوق يصنع شيء يدخل فيه - [01:33:21](#) انسان يصنع بيت ليكنه. لاحظوا الان الحية تحفر جحرها لتدخل فيها الطير تبني العش ها لماذا؟ ها الله سبحانه وتعالى لما اخبر عن خلقه السماوات لماذا يذكر علوه انت لا تظن انت انه محتاج الى السماوات والارض فصار فيها. فيذكر علوه سبحانه وتعالى. فهتمت المناسبة - [01:33:51](#)

ولا ما هي واضحة؟ خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش. لا تظن انه خلق لتكنه او تحويه لا هو سبحانه وتعالى فوق المخلوقات. ثم حتى لا يظن ظان انه لما صار فوق المخلوقات ربما يغيب عنه شيء - [01:34:21](#) فقال سبحانه وتعالى في عدة مواضع كما في سورة الحديد يعلم ما في السماوات وما في الارض. شوفوا كيف جمع بين العلو وبين العلم. لماذا ذكر العلو بعد الخلق حتى لا يظن ظان حلوله في المخلوقات. وذكر علمه بعد علوه حتى لا يظن ظان - [01:34:41](#) ها انه لم لما صار عليا صار عن الخلق قصيا. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم ونؤمن بانه تعالى مع خلقه وهو على عرشه. يعلم احوالهم ويسمع اقوالهم ويرى افعالهم ويدبر امورهم - [01:35:05](#)

ارزقوا الفقير وجبروا الكسير ويؤتي الملك من يشاء. وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء. يدعو الى الخير وهو على كل شيء قدير. ومن كان هذا ومن كان هذا شأنه كان مع خلقه حقيقة. وان كان فوقهم على عرشه - [01:35:25](#)

الحقيقة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا نقول كما تقول الحليبية من الجهمية وغيرهم انه مع خلقه في الارض ونرى ان من قال ذلك فهو كافر او ضال. لانه وصف الله بما لا يليق به من النقائص. هذه المسألة - [01:35:45](#)

وهي ان نعتقد ان الله تعالى مع خلقه وهو على عرشه. كلمة مع في لغة العرب لا تلزم منها المخالطة والممازجة. واذا ارادوا من كلمة مع المخالطة والممازجة فلا بد من النظر الى ما قبلها وما بعدها حتى تدل على ذلك. والا فالاصل ان كلمة مع لمطلق الجمع - [01:36:05](#)

كلمة مع الايش؟ لمطلق الجمع. فانت لما تقول جئت مع زيد هل معناه صرت انت وزيت شيء واحد ها بحيث لو رآكم الناس يظنونكم شخصا او شخصين ها شخصين لماذا؟ لان - [01:36:35](#)

هذه المعية ليست معية ممازجة. صح ولا لا؟ هذه المعية ليست معية ممازج. انت الان تقول الله سبحانه وتعالى خلق ادم ومع خلقه لادم فله مخلوقات اخرى. طيب لما تقول ومع خلقه لادم له - [01:36:55](#)

مخلوقات اخرى هل يلزم من كلمة مع هنا ان المخلوقات الاخرى صارت هي عين ادم؟ سبحانه الله فلما نقول ان الله هو العلي وهو مع خلقه. لماذا يظنون انه وهو معهم وهو معكم؟ لماذا يظنون انه لما يقول معهم - [01:37:15](#)

لابد ان يكون في المخلوقات لا هذا لا يلزم ولذلك العرب تقول سرت والقمر معي طيب والقمر وين هو المقصود بالمعية هنا مطلق الجمع. انه ما في احد الا انا انظر الى القمر والقمر ها؟ الا القمر. هذا مقصوده - [01:37:35](#)

اذا معية الله عز وجل على خلقه هي معية عامة. وهذه المعية العامة ماذا تفيد؟ انتبه في هذه المسألة. المعية العامة اكتب تفيد الاحاطة. والعلم والقدرة المعية العامة تفيد الاحاطة والعلم والقدرة. وهناك معية - [01:37:55](#)

خاصة ومعيته الخاصة لانبيائه ورسله والصالحين من عباده هي متضمنة لمعاني المعية العامة ويضاف اليها ويضاف اليها المحبة والنصرة. ويضاف اليها المحبة والنصرة. والتأييد ايد اذا لاحظوا الان فرق بين المعية العامة والخاص. لما قال الله لموسى انني معكما - [01:38:25](#)

اسمعوا وارى طيب الله سبحانه وتعالى يسمع كلام فرعون ايضا. صح ولا لا؟ لكن كلام فرعون لكلام فرعون ليس معناه نصره وتأبيده لفرعون. لكن سماعه لكلام موسى يعني نصره وتأبيده. اذا معكما - [01:39:05](#)

معية خاصة معية ماذا؟ محبة مودة نصره تأييد هذه المعية. انت لما تسمع الملك او الامير يقول اذهب وانا معك. ماذا معنى معك يعني؟ هو قاعد في ملكه وفي امرته لا يخرج معك. ما معنى اذهب ولا - [01:39:25](#)

معك انا معك اي نصره وتأبيد ومحبة لما تفعل هذا معنى ومحبة لما تقول اذا اهل السنة والجماعة يثبتون المعيتين معا. المعية العامة والمعية الخاصة. المعية العامة جاءت في عدة مواضع - [01:39:45](#)

منها كما في سورة المجادلة في قوله سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله يعلم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع. ولا خمسة الا هو - [01:40:05](#)

سادس والادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنهم بما عملوا يوم القيامة. هذه المعية العامة. وقال ايضا في المعية الخاصة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان الله مع - [01:40:25](#)

اتقوا والذين هم محسنون. اذا المعية العامة لها مقتضيات والمعية الخاصة لها مقتضيات وكلا المعى لا يلزم منهما الحلول كما تقوله الجاهلية. الجهمية الاوائل كانوا يقولون الله ليس في العلو - [01:40:45](#)

ينكرون العلم. طبعا مقصودهم من انكار العلو انكار الرسالات. لانك اذا قلت ان الله ليس في العلو يلزم احد امرين ثلاثة لهما ماذا يلزم احد امرين اما ان الله في المخلوقات فصار هو والمخلوقات شيء واحد لانه - [01:41:05](#)

يكون في المخلوق يصبح مخلوق. اذا ليس هناك ازلي او ولي ها صمد. صار محتاجا لمخلوقات واما انه ليس هناك اله اصلا. اذا قلت ان الله لا في داخل العالم ولا في خارج العالم ولا - [01:41:25](#)

متصل ولا منفصل معناه لا يوجد لكن لو قلت الله فوق المخلوقات الله فوق العرش الله على العرش فوق عباده كما نطق كما جاء في القرآن. تنطق بما جاء في القرآن هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق - [01:41:45](#)

فوق عبادي استوى على العرش علي الاعلى سبحان ربي الاعلى هنا يمايز الله عز وجل مخلوقاته جل في علاه. فهو ليس محتاجا للمخلوقات لا الى العرش ولا الى ما دون العرش - [01:42:05](#)

نعم. قال رحمه الله ونؤمن بما اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. انه ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له؟ من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري فاغفر له - [01:42:25](#)

هنا اه ننتبه ان الشيخ شرع في بيان بعض صفات الافعال. وصفات الافعال هي الصفات التي يتصف بها ربنا تبارك وتعالى متى شاء. ويتصف بها وبضدها فهو ينزل متى شاء ولا ينزل متى شاء - [01:42:45](#)

وهو سبحانه وتعالى يتكلم متى شاء ولا يتكلم متى شاء. ويكلم من شاء ولا يكلم من شاء. سبحانه وتعالى. هذه صفات الافعال. وصفات الافعال يوصف الله بها وبضدها. اما الصفات الذاتية فالله يوصف بالعلم ولا يوصف بالجهل - [01:43:05](#)

بالقدرة ولا يوصف بالعجز. يوصف بالعلم ولا يوصف بالنسيان والجهل. اذا الصفات الفعلية يوصف الله بها وبضده. اما الصفات الذاتية لا يوصف الله بظدها. و العلو صفة ذات واستواءه على العرش صفة فعل. فرق بين الامرين. العلو صفة ايش؟ ذات - [01:43:35](#)

هو العلي ازلا وابدا. واما الاستواء على العرش صفة فعل. لانه استوى على العرش بعدما خلق السماوات والارض كما اخبرنا سبحانه وتعالى. كما جاء في القرآن. ثم استوى على العرش. اي بعد خلق السماوات والارض. فهذه صفة فعل - [01:44:05](#)

وكذلك هنا اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا. حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري - [01:44:25](#)

وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الا ان القول الراجح في هذه المسألة ان الله ينزل ولا يقال انه ليس على العرش. فهو سبحانه فوق العرش ويوصف بانه ينزل. هو سبحانه فوق العرش ويوصف بانه - [01:44:45](#)

ينزل ولا يلزم من نزوله خلو العرش. ولله المثل الاعلى. هذه الشمس مخلوقة من مخلوقات الله سبحانه وتعالى. يوصف بان هذه الشمس يوصف الان بانها بكبد السماء لاحظنا وبان في المغرب وبانها في العلو وبانها في المشرق. وهي مخلوقة من مخلوقات - [01:45:05](#)

موصوفة بالعلو وموصوفة بالشروق وبالغروب وموصوفة بانها في كبد السماء ولا يلزم من ذلك التناقض. فاذا قلنا الله في العلو وفوق العرش وانه ينزل لا يلزم منه التناقض ابدا لا يلزم منه التناقض ابدا. فهو سبحانه ينزل كيف شاء متى شاء. وتذكروا كلام - [01:45:35](#)

الامام اسحاق ابن راغوية لجندا الامير بن طاهر رحمه الله. دخل الامام اسحاق ابن راوي الحنظلي عن الامير بن طاهر وكان الامير قد وشى الواشون اليه ان الامام اسحاق يقول بقول المشبه عياذا بالله. فاراد ان - [01:46:05](#)

تأكد فقال للامام لما دخل عليه قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل فكيف ينزل؟ فقال له الامام اسحاق اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف شغله. لماذا؟ لان صفات الافعال لا يمكن معرفة كيفياتها الا اذا عرفنا الفاعلين - [01:46:25](#)

هذه مسألة لا بد انك تكون عندنا من المسلمات. مثلا لو انا قلت لكم جاء تفهمون معنى جا ولا ما تعرفون اكيد لانكم تعرفون العربي. ما معنى جاء؟ اتى. وبالانجليزية. كم؟ وبالفارسي - [01:46:55](#)

قامت ها وبعد اذا نعرف معنى جاء صح؟ طيب اسألك كيف جاء؟ يلا خبرني من يعرفني كيف جاء ها؟ ها عبد الرحمن يقول ما اعرف ليش ما تعرف؟ ايه من الذي جاء؟ اخبرني - [01:47:15](#)

من الذي جاء؟ حتى اعرفك كيف جاء. فخطأ ان تقول ماشيا. ليش خطأ؟ لان انا ما قلت لك من اللي جاء. قلت لك جاء. انا قلت لك من جاء الكهرباء طفى بعدين جاء جاءت الكهرباء شو نقول؟ ها؟ شنقول؟ الكهرباء لا جت شنقول - [01:47:35](#)

اشتغلت جت ولا لا؟ طيب يقول اشتغلت اشتغل الكهرباء وجاء الكهرباء طيب ليش نقول جاء الكهرباء؟ كيف جاء على رجوله لا طبعاً لكن له مجيء حقيقة؟ نعم له مجيء حقيقي. طيب انا الان لما اقول لكم جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يلا قولوا لي اشلون جاء جبريل - [01:47:55](#)

الطيارة بصاروخ باجنحته افقيا عموديا والله ما نعرف طيب اذا لا نعرف كيف مجيء جبريل؟ فكيف نعرف نزول الرب سبحانه وتعالى؟ لا يمكن. فكل الامام اسحاق كلام دقيق. اسحاق ابو الراوية الحنظلي - [01:48:15](#)

صاحب الامام احمد اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزول؟ انا لا اعرف كيف ذات الله. ليس كمثله شيء اي ليس ها فسروا الاية ليس كذاته شيء اذا كان ليس كذاته شيء لا يمكن القياس عليه اذا. لا يمكن ان نعرف كيف نعرف معنى نعم كيف جاء ما نعرف - [01:48:35](#)
نعرف معنى ينزل؟ نعم نعرف معنى ينزل. كيف ينزل؟ لا نعرف. خلاص. انتهت الاشكالية. نعم. قال رحمه الله نؤمن بانه سبحانه وتعالى يأتي يوم المعاد للفصل بين العباد لقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا - [01:48:55](#)

اندك وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له هذه المسألة هي مسألة اثبات اه صفات الافعال ومنها المجيء والاتيان. وهذه صفات ثابتة لله سبحانه وتعالى كما جاء في القرآن. وجاء ربك والملك صفا صفا. ولا يجوز ان تقول وجاء ربك اي وجاء امر ربك - [01:49:15](#)

هذا تأويل غير مقبول خصوصا انه قد جاء في آيات اخرى هل ينظرون الا ان يأتي ربك او يأتي امر ربك اذا فرق بين الله وبين امر الله امر الله العذاب اما جاء ربك هنا للفصل بين - [01:49:45](#)

قضى للفصل بين العباد والحكم بين العباد. فاذا قال القائل الله لا يجيء اذا كان الله لا يجيء فمن الذي يفصل بين العباد؟ تأملوا قول هؤلاء المعتزلة الاشار يقولون الله لا يتكلم الله لا - [01:50:05](#)

الله لا ليس في العلو. اذا من الذي يفصل بين العباد؟ من الذي يتكلم؟ اذا كان الله ليس في العلو. اذا اين هو ليس له وجود. هذه مسائل تدلك على ان هؤلاء ارادوا آا افساد عقيدة المسلمين - [01:50:22](#)

بهذه العبارات التي ليست في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اما نحن فننطق بالقرآن. ننطق بالقرآن نقول ربك نقول نعتقد بان الله يأتي يوم المعاد للفصل بين العباد. نعم. ونؤمن بانه - [01:50:42](#)

انا فعال لما يريد. هذه المسألة ايضا عظيمة وهي من مسائل اعتقاد ان الله سبحانه وتعالى لم يزل فعالا اعلن ولا يزال فعالا. لا ينبغي ان يعتقد مسلم ان الله كان ولم يكن له فعل. فالله فعال - [01:51:02](#)

ابدا وفعال ازل وفعال الى ما لا نهاية وهو فعال من غير بداية. فالله سبحانه ليس كل مخلوق المخلوق يولد وليس له فعل ثم شيئا فشيئا ايش؟ تكون له الافعال. تكون له الصفات - [01:51:22](#)

الله جل في علاه موصوف بانه فعال ازلا وابدا. وفعال لما يريد متعلق لما قال بما يريد متعلق بايش؟ بالافعال. متعلق بالافعال. فالصفات الفعلية متعلقة بالارادة. الصفات الفعلية علق بالارادة الكونية. اما صفات الازلية فلا تعلق لها بالارادة البتة. نعم. ونؤمن بان - [01:51:42](#)

ارادته تعالى نوعان كونية يقع بها مراده ولا يلزم ان يكون محبوبا له وهي التي بمعنى المشيئة كقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. ان ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم - [01:52:12](#)

وشرعية لا يلزم بها وقوع المراد ولا يكون المراد فيها الا محبوبا له كقوله تعالى. والله يريد ان يتوب عليكم ونؤمن بان مراده الكوني والشرعي تابع لحكمته. وكل ما قضاه كونا او او تعبد به خلقه شرعا - [01:52:32](#)

او تعبد به خلقه شرعا فانه لحكمة وعلى وفق الحكمة سواء علمنا منها ما نعلم او تقاصرت عقولنا عن ذلك الله باحكم الحاكمين ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. هذه ايضا من مسائل الاعتقاد المتعلقة - [01:52:52](#)

نعتقد ان ارادته تعالى منقسمة الى نوعين ارادة الله تعالى نوعان ارادة الكونية يقع بها مراده. اذا لا خلف فيها. الارادة الكونية لا خلف ولا يلزم ان يكون محبوبا لله له سبحانه وتعالى. وهي التي بمعنى المشيئة. اذا المشيئة لا تأتي في القرآن -

الا بمعنى الارادة الكونية. المشية ما تقسمها. واضح هذا ولا لا؟ القضاء تقسم الى قسمين. قضاء كوني وقضاء شرعي ارادة تقسمها الى قسمين ارادة شرعية ارادة كونية. واضح هذا ولا لا؟ اما المشية ما تقسمها. المشية لا تقسم لان - [01:53:42](#)

بمعنى الارادة الكونية فقط. كل ما تسمع كلمة شاء ويشاء فتذكر ان المعنى الارادة الكونية ولهذا هنا قال الشيخ وهي التي بمعنى المشية ولو شاء الله مقتتا ولكن الله يفعل ما يريد. فلو شاء الله - [01:54:02](#)

ان يجبرهم على الايمان لاجبرهم على الايمان ولما حصل القتال بينهم وبين المسلمين. لكن لكن الله يفعل ما يريد ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم. وهذه ارادة كونية. الله كونا اراد ان لا يجبر العبادة على - [01:54:22](#)

ايمان فاراد هذا العبد الكفر فما اجبره؟ فتركه. واغواه بما زين له نفسه وعمله اما الارادة الكونية هذه التي هي يعني تعرفها بايش؟ تعرفها بامرین. الاول انها لابد ان الثاني انها ليست لا تلزم ان تكون محبوبة لله سبحانه وتعالى. اذا كيف نعرف الارادة الكونية -

01:54:42

بامرین انها لابد ان تقع. والثانية انها لا تلزم المحبة. يمكن تكون محبوبة لله ويمكن لا تكون محبوبة لله تنظر اليها بعين الشرع. اما الشرعية قال الشيخ لا يلزم بها وقوع المراد هذا واحد حط - [01:55:12](#)

رقم واحد ولا يكون المراد فيها الا محبوبا له. هذا رقم اثنين. معنى هذا الكلام ان الله ترعى لا يأمر الا بما يحب. فلا يقول امنوا الا لانه يحب الايمان. ولا يقول اقيموا الصلاة - [01:55:32](#)

الا لانه يحب الصلاة. ولا يقول اتوا الزكاة الا لانه يحب الزكاة. اذا كل امر شرعي فهو محبوب لله عز وجل منه ها والنافل. طيب هل المباح محبوب لله عز وجل او لا؟ اجيبوا - [01:55:52](#)

المباح هل محبوب لله عز وجل او لا؟ لا يتعلق بها المحبة لماذا؟ لانه ليس مأمورا بالمأمور ما هو فرض او مندوب. اما المباح مباح لا يتعلق به محبة. لا تتعلق المحبة محبة الله - [01:56:12](#)

بالمباحات هذا هو الصحيح من اقوال الاصوليين وهو الصحيح من اقوال اهل العلم. ويجب علينا ان ندرك ان الله سبحانه وتعالى كل ما قضاه في الكون وكل ما تعبد العباد به فذلك جار على وصف - [01:56:32](#)

بفتح الواو على ايش؟ وفق مو وفق حنا نقراها وفق او نسمعها وفق هذا غلط. الصواب لغة وفق على وصف حكمته جل وعلا. فما شيء في الكون موجود او يعدم او يوجد - [01:56:52](#)

الا وسط الحكمة. وما امر الله بشيء شرعا ولا نهى عن شيء شرعا الا على وفق الحكمة. سواء ادركنا حكمة او ما ادركناها. فكل ما ترى مخلوق لا بد ان تدرك ان هذا المخلوق ها لحكمة - [01:57:12](#)

كلما ترى امر من الله او نهى من الله لابد ان تدرك ان ذلك لحكمة. انت علمتها ما علمتها هذا شيء اخر اذا الامر الكوني لحكمة. الامر الشرعي لحكمة. قد نعلمها وقد لا. لو قال لنا قائل ما - [01:57:32](#)

حكمة من ايجاد ابليس. نقول الحكمة من ايجاد ابليس هو ايجاد الفرق التفرقة بين المؤمنين الصادقين وبين دعيينا للايمان. هذه كافية كافية في بيان الحكمة. هذه كافية. ما الحكمة في خلق الله عز وجل - [01:57:52](#)

جهنم الحكمة لتعذيب الكافرين. اذا يمكن ان نعلم الحكمة يمكن الا لا. لكن لابد ان ندرك ان الله هو احكم الحاكمين وان الله سبحانه ليس احد احكم منه حتى نجري الامور المتعلقة بالكون والامور - [01:58:12](#)

المتعلقة بالشرع على وفق وسنن الحكمة. هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة. واما من نفوا الحكمة والتعليل كما البيان ان شاء الله في كتاب التدبيرية فهذا طريقة الزايغين. نسأل الله ان يجنبنا واياكم طريقته. نعم. قال - [01:58:32](#)

رحمه الله ونؤمن بان الله تعالى يحب اوليائه وهم يحبونه. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. والله يحب الصابرين. واقسطوا ان الله يحب المقسطين - [01:58:52](#)

واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ونؤمن بان الله تعالى يرضى ما شرعه من الاعمال والاقوال ويكره ما نهى عنه منها ان تكفروا فان

الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضه لكم. ولكن - [01:59:12](#)

كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين. ونؤمن بان الله تعالى يرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. هذه ايضا من المسائل اه اثبات صفات الافعال - [01:59:32](#)

واردة في الكتاب والسنة لله عز وجل. نؤمن نقر ونذعا بان الله تبارك وتعالى يحب. وما هو عكس المحبة؟ البغض والكره. طيب ويرضى ما هو عكس الرضا؟ السخط اذا اذا الله سبحانه وتعالى يحب ويكره ويحب - [01:59:52](#)

يغضب وهو سبحانه يرضى ويغضب ويرضى ويسخط. اذا ثبتت هذه الصفات كلها لله سبحانه وتعالى. هذه صفات الافعال وحبه حب الله سبحانه وتعالى انما هي للامور الفاضلة الشرعية ولمن اتصف بهذه الصفات - [02:00:12](#)

شرعية وحب الله وبغض الله عز وجل انما هي لما هو مخالف للشرع او لمن اتصف بما هو مخالف للشرع ولهذا الله جل وعلا يحب شرعه. يحب الاسلام. يحب الاسلام. يحب ما - [02:00:32](#)

ترعى ويحب الاسلام. ولهذا قال سبحانه وتعالى ولا يرضى لعباده الكفر. لماذا؟ لانه لا يرضى الكفر. هو يرضى الاسلام ورضيت لكم الاسلام ديناً. وهو سبحانه وتعالى يحب من اتصف بالاسلام. ويحب من اتصف بالايمان - [02:00:52](#)

فقال سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. اذا الله يحب نعم الله يحب. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذا يحبهم. ولا يأتي احد يقول كيف الله يحب؟ ما نعلم كيف؟ الله يحب. نعرف معنى المحبة - [02:01:12](#)

نعم كيف؟ لا والله يحب الصابرين. والله يحب المقسطين. ان الله يحب المحسنين والله يحب التوابين ويحب المتطهرين. اذا هذه نثبتها كما جاءت في كتاب الله عز وجل هذه الايات وهذه - [02:01:32](#)

صفات يثبتها كلها. ونؤمن بان الله تعالى يرضى ورضاه متعلق بشرعه. فكل ما شرعه فهو مرضي عند الله عز وجل سواء كان اه ما امر به قولاً او فعلاً. ومن قال بما هو مرضي عند الله وعمل ما هو مرضي عند - [02:01:52](#)

يصل الى مرضات الله عز وجل. ولهذا قال ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضه لكم لماذا يرضى الشكر منا؟ لان الشكر محبوب لله عز وجل. مرضي عند الله عز ولكن كره الله انبعاثهم - [02:02:12](#)

فثبطهم. لماذا كره الله انبعاثهم؟ لانهم كانوا على النفاق. اذا الله جل وعلا يكره ويرضى يرضى الذين امنوا وعملوا الصالحات ولهذا وصف الصحابة بقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. نعم. قال - [02:02:32](#)

رحمه الله ونؤمن بان الله تعالى يغضب على من يستحق الغضب من الكافرين وغيرهم. الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم. ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم - [02:02:52](#)

نعم الغضب ايضا من صفات الافعال. فنحن نثبت ونقر ونذعن ان الله سبحانه وتعالى يغضب لا كاحد من الورى وليس غضب ما يتصوره بعض الناس من انه غليان الدم. طيب هذا في المخلوق. اما الغضب عند الله سبحانه وتعالى فهو يليق به جل في علاه. لكن -

[02:03:12](#)

سبحانه يغضب على من يستحق الغضب من الكافرين. ولذلك الله اخبر في آيات قال وغضب الله عليهم. واخبر عن اليهود انه سبحانه وتعالى غضب عليهم. ولذلك سمي المغضوب عليهم. اه غير المغضوب عليهم ولا الضالين. عليهم مما - [02:03:32](#)

من الله سبحانه وتعالى مغضوب عليهم من الله سبحانه وتعالى. وكذلك الذي يرتد بعد الايمان يغضب الله عليه قال فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. نعم. ونؤمن بان لله تعالى وجها موصوفا بالجلال والاكرام - [02:03:52](#)

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. هذه من صفات الذات. فنؤمن ان الله سبحانه وتعالى موصوف بان له وجها وان هذا الوجه موصوف بالجلال والاكرام. ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى - [02:04:12](#)

الكريم في غير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة. واهل السنة والجماعة يثبتون الوجه لله عز وجل او صفة من صفات الذات صفة من صفات الذات. فيثبتون الذات ويثبتون الوجه. واخطأ من ظن - [02:04:32](#)

ان المقصود بالوجه هو الذات عينه. لا الوجه صفة من صفات الله تبارك وتعالى. صفة من صفات ذاته تبارك وتعالى. الوجه معلوم عند

اه العرب فكل شيء له وجه بحسبه. لكن كيف وجهه لا نعلم - [02:04:52](#)

مثل ما نقول وجه الدار وجه الكتاب ها نقول وجه الارض وجه الانسان وجه الملك وجه السماء. لكن كل شيء وجه نحن نفهم معنى

الوجه. كيف هذا الوجه؟ لا نعلم. لماذا لا نعلم - [02:05:12](#)

لانه بحسب المضاف اليه. ها كيف نعلم الوجه؟ لا يمكن العلم بالوجه الا اذا علمنا المضاف اليه. طيب هل نعلم ذات الله؟ لا. اذا لا نعلم

كيف وجه الله. لماذا لا نعلم كيف وجه الله؟ لانا لا نعلم كيف ذات الله. ليس كمثله - [02:05:32](#)

شيء اذا ليس وجهه شيء. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وهنا ذو جاء على صفة الرفع صفة للوجه. فالوجه موصوف بالجلال

والاکرام. ولهذا قال الامام ابن خزيمة رحمه الله - [02:05:52](#)

فذا وجهه بالجلال والاکرام. فعلمنا انه معنى غير الذات. ها معنى ليس عين الذات يعني لا ينبغي للانسان يعتقد ان الوجه هو الذات لا

الوجه صفة من صفات ذات ربنا تبارك وتعالى. ويبقى وجه - [02:06:12](#)

بك ذو الجلال والاکرام. فالوجه صفة ذاتية. واما في اخر اية الرحمن تبارك اسم ربك ذي الجلال ها لماذا قال ذي بالجر بالخف لان هنا

الجلال والاکرام صفة للرب. تبارك - [02:06:32](#)

اسم ربك ربي. محفوظ الاسم. فذي الجلال والاکرام صفة للرب. وهنا ذو الجلال والاکرام صفة الوجه. فلما وصف الوجه بالجلال

والاکرام ووصف ذاته بالجلال والاکرام. علمنا ان ذاته موصوفة بالجلال والاکرام - [02:06:52](#)

ووجهه سبحانه وتعالى موصوف بالجلال والاکرام. نعم. قال رحمه الله ونؤمن بان لله تعالى يدين عظيمتين بل يده مبسوطتان ينفق

كيف يشاء. وما قدروا الله حق قدري والارض جميعا قبضته - [02:07:12](#)

يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. نعتقد بان الله سبحانه له يدين كريمتين. بان الله سبحانه

وتعالى له يدان كريمتان عظيمتان. لو قال قائل ما النص على ان الله له يجعل لماذا لا يكون اكثر؟ خصوصا انه جاء الجمع ايضا نقول -

[02:07:32](#)

لان المثنى في لغة العرب نص في العددية. المثنى ايش؟ نص في العددية. هنا قال بل يا ها هذا نص بل يده مبسوطتان وجاء الخبر

على التثنية اكيد للتثنية وجاء الخبر على التثنية تأكيد للتثنية. يده مبسوطتان - [02:08:02](#)

مبسوطتان ينفق كيف يشاء. واما ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ايضا مثنى ايضا مثنى. ويد الله مفرد. يد الله يد الله فوق ايديه

هذا مفرد المفرد لاثبات الجنس. والمثنى نص في العددية. والجمع للتعظيم. الجمع - [02:08:32](#)

اي شيء للتعظيم. مرة ثانية ما جاء جمعا فهو للتعظيم. ما جاء مثنى نص في الاعدادية. وما جاء مفردا والاثبات جنس الصفة. انه

موصوف بان له يد سبحانه وتعالى. كيف يده لا نعلم؟ لا نعلم - [02:09:02](#)

لكنها موصوفة بالبسط موصوفة بالانفاق موصوفة بان الله سبحانه يطوي يمينه وله سبحانه وتعالى ان وكلت يدي ربنا يمين كما قال

موسى كما قال ادم عليه السلام وكلتا يدي ربي يمين. وما جاء في صحيح - [02:09:22](#)

مسلم في لفظة انه قال والاخرى بشماله فهذه اللفظة آ الله تعالى اعلم انها شادة ان كلتا يدي ربنا عز وجل موصوفتان باليمين.

موصوفتان باليمين. ومعنى اليمين البركة. نعم بان لله تعالى عينين اثنتين حقيقتين لقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا.

قال - [02:09:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. واتمى اهل السنة على ان

العينين اثنتان ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور. تؤمن - [02:10:12](#)

بان الله تعالى اه له عينان اثنتان حقيقتان قد يقول قائل من اين اتيت بهذا النص ان الله او عينان اولنا نقول هذا مستفاد من منطوق

قول النبي صلى الله عليه وسلم انه اعور - [02:10:32](#)

الاعور عند العرب من له عينان احدهما معيبة. الاعور عند العرب من له عينان احدهما امامة عيبة وهنا قال وان ربكم ليس باعور. اذا

معناه له عينان. ولذلك قال الشيخ واجمع - [02:10:52](#)

اهل السنة على ان العينين اثنتان. الذي حكى هذا الاجماع هو الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله الذي حكى هذا الاجماع من؟ هو الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله تعالى. هو الذي حكى هذا الاجماع في كتابه مقالات - [02:11:12](#)

الاسلاميين وكذلك في آ كتاب كتابه الاخر آ الابانة نعم الابانة عن اصول الدية احسنت. ولا ادري هل ذكره في اللمع او لا لكن في الابانة منصوص آ حكاية الاجماع. وايضا - [02:11:32](#)

هذه الاية واصنع الفلك باعيننا جمع. فنقول الجمع للتعظيم. الجمع لا يش؟ للتعظيم. طيب والمفرد لتثنى على عيني ها لاثبات صفة الجنس وهو ان الله له عين. واما ان ربكم ليس باعور فهذا نص - [02:11:52](#)

في العددية. نعم. قال رحمه الله ونؤمن بان الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ونؤمن بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذه - [02:12:12](#)

مسألة ايضا عظيمة بان الله سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. الله سبحانه اه وان كنا نؤمن ونقر بانه سبحانه يرى وان له وجه وانه سبحانه يكشف الحجاب عن نفسه - [02:12:32](#)

ويراه المؤمنون في الجنة وفي عرصات القيامة. لكنهم لا يحيطون به. هذا معنى لا تدركه الابصار. اي لا تحيط به الابصار. لا تدركها لا تحيط به الابصار. من اين علمنا ان معنى الادراك الاحاطة؟ من اين علمت - [02:12:52](#)

لان معنى الادراك الاحاطة من قصة موسى مع فرعون. فان فرعون لما لحق بني اسرائيل وصار وسار موسى عليه السلام ومعه بنو اسرائيل ساروا والى ان وصلوا الى صار امامهم البحر ثم رأوا فرعون وجنوده. فقالوا انا - [02:13:12](#)

اتركوا هذا نص القرآن. قالوا انا لمدركون. لو كان المقصود انا لمدركون يعني ننشأ طيب هم شافوه باصل اذا ما معنى انا لمدركون؟ اي انا لمحاطون. معنى انا لمدركون ايش؟ انا لمحاطون. انا - [02:13:42](#)

فماذا قال موسى كلا اي لا يحيط بنا فرعون. ان معي ربي سيهديه. سيهديه. اذا نفى احاطة نفل احاطة. اذا معنى لا تدركوا الابصار نفى الاحاطة. ولهذا جاء نصا في قوله سبحانه وتعالى ولا - [02:14:02](#)

يحيطون به علما ولا يحيطون به علما. هذا منصوص القرآن قال ولا يحيطون به علم لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار اي يحيطوا بالابصار اينما تقلبت صارت خائنة او ظاهرة - [02:14:22](#)

وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى. ونؤمن بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. هذه الرؤيا من غير احاطة. هي رؤية بصرية حقيقية لكنها من غير احاطة. لقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة بالضاد اخت الصاد الى ربها - [02:14:42](#)

ناظرة الضاد اخت الطاء من النظر فهي اكتسبت النظارة لكونها نظرت الى الله عز وجل الى ربها ناظرة ولا يصح ان يقال الى ثواب ربها ناظرة هذا تأويل ومما يؤكد ان - [02:15:02](#)

المقصود الى ربها ناظرة قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقد جاء في الصحيح ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل. نعم. ونؤمن بان الله - [02:15:22](#)

تعالى لا مثل له لكمال صفاته. ليس كمثله شيء هو السميع البصير. ونؤمن بانه لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته. ونؤمن بانه لا يظلم احدا لكمال عدله. وبانه ليس بغافل عن اعماله - [02:15:42](#)

لعباده لكمال رقايته واحاطته. ونؤمن بانه لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض بكمال علمه وقدرته. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وبانه لا يلحقه - [02:16:02](#)

اب ولا ولا اعياء لكمال قوته. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. وما مسنا اي من تعب ولا اعياء. اي لابد في التوحيد من اثبات صفات الكمال ونفي النقائص عن ذي الجلال والاکرام - [02:16:22](#)

لابد من هذا فكما اثبتنا ما جاء في كتاب الله عز وجل من الصفات وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذلك ننفي ما نفاه الله عز وجل. او نفاه رسوله صلى الله عليه وسلم. هذه مسألة عظيمة ينبغي ان - [02:16:42](#)

طيب ما لم يثبتته الله ولم ينهه الله ماذا نفعل؟ سيأتي الكلام عليه ان شاء الله في تقريب التدميرية لكن خلاصة الكلام ان نقول يجب

ان ثبت ما اثبته الله ونفي ما نفاه الله عز وجل. هذا لابد من اعتقاد. فمثلا نقول ان الله لا مثل - [02:17:02](#) من اين اخذنا؟ ليس كمثل شئ. اي لا مثل له الى ذا لا مثل اي لا شبهه له. لا مثل من اين اخذناه؟ من ليس كمثل شئ. اي ليس كذاته شئ. وهو السميع البصير. ولا تأخذه سنة ولا نوم - [02:17:22](#)

لكن في النفي لما تقول لا مثل له. لا سنة لا تأخذه سنة لا تأخذه النوم. لا يظلم لا يعجز لا يتعب ليس المقصود هو مجرد النفي. لان مجرد النفي ليس كمال. لان مجرد النفي ليس كما - [02:17:42](#) الكمال في نسي النقائص واثبات كمال الضد. ها مرة ثانية الكمال نفي النقايس واثبات كمال الظد. مثلا الان لما انت تقرأ هذه المسألة ليس كمثل شئ اي لا مثيل له - [02:18:03](#)

ما هو كمال الظد؟ احديته صمديته فردانيته. لما تقرأ لا تأخذه سنة ولا نوم ما هو كمال الظد؟ قيوميته. حياته العظيمة. لما تقرأ لا يظلم ربك احدا؟ عدله كمال عدله سبحانه وتعالى. لا يعجزه شئ في السماوات ولا في الارض. ها لكمال قوته وقدرته سبحانه وتعالى - [02:18:23](#)

لا يلحقه تعب ولا اعياء لكمال قوته. ما مسنا من لغم. اذا لا بد في النفي ان نعتقد ان نفي ما نفاه الله ورسوله مع اعتقاد اثبات كمال الضد. نعم. قال رحمه الله ونؤمن - [02:18:53](#)

كل ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات. لكننا نتبرأ من محظورين عظيمين هما التمثيل ان يقولوا بقلبه او لسانه صفات الله تعالى كصفات المخلوقين والتكييف - [02:19:13](#)

ان يقول بقلبه او لسانه كيفية صفات الله تعالى كذا وكذا. ونؤمن بانتفاء كل ما نفاه الله عن نفسه او عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وان ذلك النفي يتضمن اثباتا بكمال ضده ونسكت عما سكت الله عنه ورسوله - [02:19:33](#)

اذا لا بد في باب الاسماء والصفات من امرين. في باب توحيد الالهية لا بد من امرين الاخلاص متابعة صح ولا؟ طيب في باب الاسماء والصفات لابد من امرين ما هما؟ اثبات ما اثبته الله ورسوله - [02:19:53](#)

ونسي ما نفاه الله ورسوله. لكن في الاثبات نحذر من محذورين عظيمين. ما هما قال الشيخ التمثيل والتكييف. يعني ثبت لكن بعيدا عن التمثيل وبعيدا عن التكييف. لان قوما غلوا في - [02:20:13](#)

اثبات فمثلوا. كالهشامية مثلا. وينسب التمثيل ايضا الى الكرامية قوم غلوا في النفي فعطلوا مثل الجهمية والمعتزلة والاشاعرة فيما عدا الصفات السبع اذا لاحظوا الان اننا في الاثبات لابد ان نبتعد عن اه جرثومتين عظيمتين عن امرين - [02:20:33](#)

عظيمين احدهما التمثيل والآخر التكييف. طيب ما معنى التمثيل؟ هنا الشيخ قال التمثيل ولم يقل التشبيه لان التمثيل نص القرآن. والاولى في باب والواجب في باب الاعتقاد امتثال نصوص القرآن والامتثال لنصوص السنة. هل في القرآن نفي التشبيه ولا نفي التمثيل؟ اذا - [02:21:03](#)

نمتثل ونأتي بلفظ القرآن. نقول نحذر من التمثيل. طيب وهل تعتقدون التشبيه قطعا لا نعتقد تشفي قطعا لا نعتقد التشبيه ولا يجوز اعتقاد التشبيه واعتقاد التشبيه كفر كما مر معنا الشيخ قال وان من يقول بان - [02:21:33](#)

الله في كل مكان كاعتقاد الحلولية فهو كافر. لماذا؟ لان فيه تشبيه. تشبيه ان الله مثل الهوى في كل مكان عياذا بالله. تعالى الله ذلك علوا كبيرا. اذا نقول ما هو التمثيل ان يقول بقلبه او لسانه صفات الله تعالى كصفات المخلوق الفلاني او - [02:21:53](#)

صفات المخلوق مثل اعتقاد اليهود ان الله مثل البشر. او مثل اعتقاد النصارى ان الله مثل عيسى الان اعتقد التشبيه ولا؟ هذا كفر. هذا كفر. ولذلك قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله - [02:22:13](#)

وهو المسيح ابن من؟ وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. اما التكييف ان يقول بقلبه او لسانه كيفية صفات الله تعالى كذا وكذا. لا يمثله باحد من المخلوقات. ولكن يقول ان كما - [02:22:33](#)

تقوله الهشامية عياذا بالله ان طوله كعرضه طيب منين جبته هذا الكلام؟ طوله كعرضي منين جبته قال طوله كعرضه اربعين ذراعا من ذراع نفسه هذا تشبيه. لكن تشبيه من غير تحديد تمثيلي - [02:22:53](#)

اذا لاحظوا الان عندنا التكييف هو ان تجعل للصفة كيفية في الذهن غير موجود في الواقع اما اذا جعلت للصفة كيفية معينة في الواقع مشابهة للمحدثات فهذا هو التمثيل والواجب الحذر من التمثيل والتكييف. اما نفي التمثيل فهو يقتضي لاحظ - [02:23:13](#) نفي التمثيل يقتضي نفي التشبيه ليس كمثله شيء اذا لا نشبه الله بشيء. طيب نفي التكييف من اين اتينا بها؟ قد يقول قائل اليس لصفات الله كيف؟ اليس لذات الله كيف؟ نقول بلى. ولكن لا نعلم ما دمنا لا نعلم فلا نخوض فيه - [02:23:43](#) نقف عند هذا الحد كما قال الله عز وجل والراسخون في العلم يقولون امنا به. فلو جاءنا انسان وقال انتم تؤمنون بان الله هو الخالق الرازق المالك المدبر؟ نقول نعم. وانه سميع بصير؟ نقول نعم. وانه فوق العرش؟ نقول نعم. فان قال لنا كيف ذاته - [02:24:03](#) نقول لا نعلم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لو قال لنا انتم ان الله فوق العرش استوى كيف استوى؟ نقول لا نعلم. لا نعلم كيف استوى. لو قال لنا تقول ان الله يجيء يوم القيامة - [02:24:23](#) الفصل بين العباد كيف يجيء نقول لا نحلف. اذا لاحظوا الان ثبت الصفات لله عز وجل وان لها كيفيات معينة يعلمها الله سبحانه وتعالى لم يخبرنا الله سبحانه وتعالى. ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. قطعاً وجه الله عز وجل موصوف بالجلال والاكرام - [02:24:43](#)

له كيفية معينة هو يعلمها نحن لا نعلم. اذا لابد ان نعتقد ان صفات الله لها كيفيات هو يعلمها. نحن لا فنقف لذلك قال الامام مالك رحمه الله الاستواء معلوم. انتبهوا لهذه الكلمة العظيمة. الاستواء معلوم يعني - [02:25:06](#) انا والكيف مجهول. لماذا مجهول؟ لاننا لا نعلم. ما جانا الخبر. والخوض في الغيب تخرص. لا يجوز ومحرم افتراء على الله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذا من من اكبر من الكفر القول على الله بلا علم - [02:25:26](#) اكبر من الكفر والشرك. القول على الله بلا علم. لا سيما فيما يتعلق بذاته العلية. قال الاستواء معلوم كيف مجهول والايمان به واجب؟ والسؤال عنه بدعة. اي عن الكيف. نعم. قال رحمه الله ونرى ان السير على هذا - [02:25:46](#) الطريق فرض لابد منه. وذلك لان ما اثبته الله لنفسه او نفاه عنها سبحانه فهو خبر اخبر الله به عن نفسه هو سبحانه اعلم بنفسه واصدق قبلا واحسن حديثا. والعباد لا يحيطون به علما. وما اثبته له رسوله او - [02:26:06](#) نفاه عنه فهو خبر اخبر به عنه وهو اعلم الناس بربه وانصح الخلق واصدقهم افصحهم. ففي كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كمال العلم والصدق والبيان. فلا عذر في رده او التردد في قبوله. نعم لابد ان نسير على - [02:26:26](#) ثقة القرآن والسنة وفهم سلف الامة. فنثبت ما اثبته الله ورسوله وننفي ما نفاه الله ورسوله. لو قال لنا قائل ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا يعني ينزل جبريل مثلا. طيب ليش يقول ربنا؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الله - [02:26:46](#) هاديا للخلق وللخلق ولا ليعمي على الخلق؟ حاشا وكلا هو هاد للخلق. فلو اراد ان المقصود ينزل ربنا يعني ينزل امر ربنا ليش ما قال ينزل امر ربنا؟ اذا لابد ان ندرك ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [02:27:06](#) يسلم هاد للخلق وهو افصح الخلق. فما يجي احد يستدرك عليه. هو انصح الخلق ما يجي احد يقول لا ما اراد كذا اراد كذا لا انت من حتى تحجر على النبي صلى الله عليه وسلم فاراد او ما لم يرد - [02:27:26](#) وكلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم هو الصدق والبيان. ما يجي احد يقول والله ما اراد وكذا. يقول ثم استوى على العرش يعني استولى. استولى على العرش. اذا كان استولى على العرش. لماذا قال استوى؟ لماذا - [02:27:46](#) لم يقل استولى في سبعة مواضع ولا موضع قال استولى في اي لغة استوى يعني استولى في لغتكم طيب هل اترك كلام الله ورسوله لاجل لغتكم هل نترك كلام السلف لاجلكم؟ لا. نعم. قال رحمه الله - [02:28:06](#) كل ما ذكرناه من صفات الله تعالى تفصيلا او اجمالا اثباتا او نفيا فاننا في ذلك على كتاب ربنا وسنة نبينا معتمدون وعلى ما سار عليه سلف الامة وائمة الهدى من بعدهم سائرون. ما جاء في الكتاب والسنة من الصفات - [02:28:26](#) اه جاء لاثباته مفصلا وجاء النفي مجملا. لماذا جاء الاثبات مفصلا؟ لان المقصود من ارسال الرسل تعريف العباد بربهم. لكي يعرفوا ربهم. ولماذا جاء النفي مجملا؟ لان النفي المجمل ادعى للكمال واقرب لان النفي المجمل اقرب للكمال. ولان المقصود - [02:28:46](#)

ليس هو النفي المقصود هو اثبات كمال الضد. ولذلك لا ترى في القرآن نفي المفصل الا في حدود ضيقة كما سيأتي تفصيله ان شاء الله في القواعد المثلى من كلام الشيخ. نعم. ولا ارى وجوب اجراء نصوص الكتاب - [02:29:16](#)

السنة في ذلك على ظاهرها وحملها على حقيقتها اللائقة بالله عز وجل. ونتبرأ من طريق لها الذين صرفوها الى غير ما اراد الله بها ورسوله. ومن طريق المعطرين لها الذين عطلوها عن مدلولها الذي اراده الله ورسوله - [02:29:36](#)

من طريق الغالبيين فيها الذين حملوها على التمثيل او تكلفوا لمدلولها التكييف. المحرفون والمعطلون يكفيك يكفيك آآ ان تدرك ضلالهم اختلافهم فيما بينهم. فمنهم من ينفي كل الصفات ومنهم من ينفي بعض الصفات ومنهم من ينفي الاسماء والصفات. ومنهم من ينفي الامر والنهي والخبر - [02:29:56](#)

هنا تدرك ان هؤلاء ليس مقصودهم الازعان لله ورسوله. لانه لو كان مقصودهم اللي دعانوا لله ورسوله لكان الواجب قبول كل ما جاء عن الله ورسوله. اثباتا ونفيا. والميزان في ذلك القرآن والسنة - [02:30:26](#)

وليس الميزان في ذلك العقل الميزان في الاثبات والمشي القرآن والسنة وليس الميزان في ذلك الوجد والذوق. الميزان وفي ذلك القرآن والسنة وليس الميزان في ذلك المنطق والفلسفة. نعم. ونعلم علم اليقين ان ما جاء في كتابه - [02:30:46](#)

بالله تعالى او سنة رسول نبيه صلى الله عليه وسلم. فهو حق لا يناقض بعضه بعضا لقوله تعالى. فلا يتدبرون القرآن لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ولان التناقض في الاخبار يستلزم تكذيب بعضها بعضا. وهذا محال لخبر - [02:31:06](#)

الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومن ادعى ان في كتاب الله تعالى او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او بينهما تناقضا فذلك لسوء قصده وزيف قلبه فليتب الى الله تعالى ولينزع عن غيه. ومن توهم التناقض في كتاب الله تعالى او في - [02:31:26](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما. فذلك اما لقلة علمه او قصور فهمه او تقصيره في التدبر. فليبحث عن العلم ويشتهر في التدبر حتى يتبين له الحق. فان لم يتبين له فليكل الامر الى عالمه. وليكف عن التوهمه وليقل كما - [02:31:46](#)

يقول الراسخون في العلم امنا به كل من عند ربنا وليعلم ان الكتاب والسنة لا تناقض فيهما ولا بينهما ولا اختلاف يجب علينا اجراء نصوص القرآن والسنة على ظاهرهما. ولكن اي الظاهر ليس الظاهر الذي يفهمه - [02:32:06](#)

المعطلة والمشبهة. وانما الظاهر الذي فهمه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. ولا بد ان ندرك انه لا يمكن ان يكون هناك تناقض بين الكتاب. ولا تناقض بين السنة ولا تناقض بين الكتاب والسنة. لان كلا من عند الله - [02:32:26](#)

عز وجل. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فما يجي انسان يقول طيب هني قال آآ بل يدها مبسوطتان. هني قال ايدينا. هني قال آآ يد الله. هذا تناقض. لا هذا مو تناقض. انت ما تفهم - [02:32:46](#)

اتهم عقلك لا تتهم القرآن. ينبغي على الانسان اذا وجد شيئا من التناقض مباشرة ان نفسه مو يتهم القرآن. ما يتهم كلام الله. لو كان يعرف لله قدره هل يتهم كلام الله؟ انا اضرب لكم مثال. امير - [02:33:06](#)

من الامرا او ملك من الملوك لو تكلم بكلامها انت فهمت ان اول الكلام واخره تناقض تقول هذا متناقض ولا تقول لا والله انا الظاهر ما طيب لماذا مع ملوك الدنيا تلوم نفسك ومع ملك الملوك ها تلوم كلامه سبحانه الله تناقض عجيب - [02:33:26](#)

يجب على الانسان ان يتهم رأيه يتهم عقله يتهم ذوقه. يتهم وجده يتهم عرفه. يتهم قلة فهمه كما قال الشيخ من توهم التناقض في كتاب الله وفي سنة رسول الله او بينهما فذلك اما لقلة علمه. وهذا اكثر الناس - [02:33:46](#)

سبب وجود التناقض عندهم لقلة العلم لا سيما بالسنة. او لقصور الفهم وهذا اقل او تقصيره في التدبر وهذا اقل من الاقل. اكثر سبب ضلال الناس هو قصورهم في العلم. فاهل البدعة - [02:34:06](#)

لا علم عندهم بالسنن ولا عند علم عندهم بتفسير السلف يفسرون القرآن باهوائهم وارائهم واذواقهم اوجادهم واعرافهم. فاذا فسر القرآن بعرفهم او بذوقهم او بأرائهم او بمنطقهم. حصل الظلال المبين - [02:34:26](#)

نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل بعد صلاة المغرب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [02:34:46](#)